حـــراك قـبـلـي واســع في المحـافـظـات الـيـمـنـيـة اسـتـجـابـةً لـنـكـف آل سـبـيـعـان

القوات المسلحة تكشف عن أسلحة قدمتها وكالة التنمية الأمريكية لمرتزقة البيضاء

العجري: بتواطؤ الأمم المتحدة وتعنت دول العدوان

أطـنـان الأدويـــة لمكـافـحـة كـورونـا تـنـتـظـر نـقـلـهـا مـن مسـقـط

الأربعاء والخميس
8 يوليو 2020م

17 ذي القعدة 1441هـ
العدد (946)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

دعا الشعب اللبناني للجهاد الزراعي والصناعي

السيد حسن: أمريكا الأكثر ظلما في العالم

الشاعر بسام شانع لـ «المسيرة»:

ما قيل عن المجاهدين لا يساوي شيئاً من بطولاتهم التاريخية

ناطق أنصار الله محمد عبدالسلام:

مجزرة تنومة

تكشف دموية النظام السعودي

العميد سريع في إيجاز صحفي:

سننتقم للشهيد الصماد بسلسلة عمليات كبرى

قصور الظالمين من أهدافنا وعلى المدنيين الابتعاد عنها

عواقب الحرب الاقتصادية ستشعل عمق العدو

مأرب للأحرار ولن تكون لمرتزقة الملكية السعودية

وقد أعذر من أنذر

ناطقُ أنصار اللّه: مجزرة تنومة والعدوان على اليمن تكشف دموية النظام السعودي وتنفيذه لأجندة قوى الاستكبار العالمي

المسيرة : خاص

أكّـد الناطق الرسـمي لأنصـار الله، رئيس الوفد الوطنـي، محمد عبدالسـلام، أن النظامَ السـعودي يتوغَّـلُ في الإجـرام والدموية لتنفيذ أجنـدة تآمرية ترسُمُها قوى الاستكبار والطغيان.

وقال محمد عبدالسـلام في تغريدة له على تويتر، أمس الثلاثاء: إن قرناً من الزمان مضى على مذبحة سعودية وهَّـابية تكفيرية هي الأكبر والأشنع بحق الآلاف من الحجاج اليمنيين، عُرفت بمذبحة تنومة.

وأَضَـافَ عبدالسـلام أن إحيـاء ذكرى ضحاياها يعـد تخليـداً لمظلوميةٍ لا تـزال ممتدة على شـاكلة عـدوان وحصـار، ويدل عـلى أن النظام السـعودي يوغل مع الزمن في الدموية.

وأكّـد ناطق أنصار اللـه أن الأجندة التي ينفذها النظام السعودي ترسـمها قوى الاستكبار العالمي، في إشـارة إلى أمريـكا وبريطانيـا وقوى الاسـتكبار المتحالفة معهما.

قال إنه سيطبق الإجراءات اللازمة على كُـلّ المخالفين

مجلس الشؤون الإنسانية يطالب الوكالة الأمريكية بإيضاحات حول وجود شعارها على أسلحة العدوان

المسيرة : صنعاء

عبّر المجلس الأعلى لإدارة وتنسـيق الشـؤون الإنسانية والتعاون الدولي، عن أسـفه البالغ لتورّط الوكالة الأمريكية للتنمية في أعمال مشـبوهة تتناقـض مع الأعمـال الإنسـانية، مؤكّـداً أنه سيشـكل بالتعاون مع الجهات المختصة لجنة للتحقيق في ذلك.

وتعليقـاً على المشـاهد التـي وردت في الإيجـاز الصحفي لمتحدّث القوات المسلحة، والتي أثبتت تورّط الوكالة العاملة في تمويل العمل الإغاثي والإنسـاني في تزويد مرتزِقة العدوان بالسلاح، قال المجلس الأعلى للشـؤون الإنسـانية في بيان لـه: إن هذه الأعمال المشـبوهة تتناقض مع المبادئ الإنسـانية لتقديم الأعمال الإغاثية والإنسـانية التي يفترض ألا تتعدى تقديم الخدمات المنقذة للحياة.

وَأَضَـافَ البيان أنه حين تتعدّى ذلك إلى تقديم الخدمات العسكرية المبـاشرة أو غير المبـاشرة فإنهـا لا تنتهك مبادئ العمل الإنسـاني فقط، بل تعد جريمة كبيرة للمبادئ وللإنسانية بشكل عام.

وأوضح المجلس أنه سـيطالب الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بإيضاحـات حول أسـباب وجود شـعارها على الأسـلحة التي عثر عليها الجيش واللجان الشـعبيّة مؤخّراً في جبهات مأرب والبيضاء، وغيرها.

كمـا أكّـد المجلـس أنه سيشـكّل لجنـة للتحقيـق بالتعاون مع الجهـات المختصـة، وبنـاء عـلى النتائـج سـيتم اتِّخاذ الإجـراءات القانونية اللازمـة تجاه الوكالة أو غيرها مـن المنظمات والوكالات التـي تنتهك المبـادئ الإنسـانية في أعمالهـا وأنشـطتها الإغاثية في الجمهورية اليمنية.

بريطانيا تعلن استئنافَ تصدير الأسلحة للسعودية

المسيرة : متابعات

أعلنت بريطانيا، أمس الثلاثاء، استئناف إصدار تراخيص تصدير الأسـلحة إلى السـعودية، بعـد امتثالها العام المـاضي لحكم قضائي يمنعهـا من بيعه للريـاض؛ خوفاً مـن اسـتخدامه في العدوان على اليمن.

وقالـت وزير التجارة البريطانية ليز تروس، في بيان: إن الحكومة أعـادت اتِّخاذ القـرارات التي كانـت محل المراجعـة القضائية على أَسَـاس قانوني صحيح، بحسب ما طالب الأمر الصادر عن محكمة الاستئناف العام الماضي، وفقاً لصحيفة "الغارديان".

وأضافـت: "بنـاءً على ما سـبق، فالتعهـدُ الذي التزم به سـلفي للمحكمة (ليام فوكس) بأننا لن نمنح أي تراخيص جديدة لتصدير الأسـلحة أو المعدات العسـكرية للسـعودية لإمْكَانية استخدامها في اليمن، لم يعد قائماً".

وأوضحت تـروس أن بريطانيا "امتثلت لأمر محكمة بشـأن قراراتهـا الخَاصَّـة ببيـع السـلاح للسـعودية، مـا يعنـي أنها تسـتطيع مرة أُخرى إصدار تراخيص جديدة لتصدير الأسـلحة إلى المملكة".

وفي ٢٠ يونيـو ٢٠١٩، قضـت محكمـة بريطانية بـأن الحكومة خالفـت القانون بسـماحها بتصدير أسـلحة إلى السـعودية، ربما اسـتخدمت في العدوان على بلادنا، بعد أن قال نشـطاء إن استخدام الأسلحة ينطوي على الأرجح على انتهاك لقانون حقوق الإنسان.

ونص الحكم، حينئذ، على أنه لا يتطلب من بريطانيا وقفَ تصدير الأسـلحة فورًا، لكنه يعني تعليق منـح التراخيص الجديدة لتصدير السلاح إلى السعودية.

وتعـد بريطانيـا من أكـبر مصدري السـلاح للسـعودية، ومثلت مشـتريات السـعودية ٤٣ ٪ من إجمالي مبيعات السلاح البريطاني خلال العقد الماضي، بحسب تقارير صحفية.

نائبُ رئيس مجلس الشورى: اليمنيون يعون جيداً أن القاعدة صناعة أمريكية وبلادنا أصبحت أكثرَ قدرة على إنتاج الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية

المسيرة : صنعاء

أكّـد نائـبُ رئيـس مجلـس الشـورى عضو المكتب السياسي لأنصار الله، محمد البخيتـي، أن بلادنـا أصبحـت بفضل الله أكثرَ قـدرةً على إنتاج السـلاح كالطائرات المسـيّرة والصواريـخ الباليسـتية، وإن ما يحـدث مـن قصف للمنشـآت السـعودية يندرج في إطار حق الرد المشروع.

وقـال في تصريـح لقنـاة الميادين، يوم أمس: إن بيان المتحدث العسـكري للقوات المسـلحة يحيى سريع يعد «رسالة إلى كُـلّ دول العـدوان»، مُشـيراً إلى أن واشـنطن تريد التسـلل إلى وعي التنظيمات الإرهابية لتعزيـز قدراتهـا عـلى مواجهـة محـور المقاومة.

وأوضـح البخيتـي أن أمريكا تسـتخدم القاعـدة والعنـاصر الإجراميـة الإرهابية لمواجهة حـركات المقاومـة، وأن اليمنيين عـلى وعـي تام بـأن القاعدة هـي صناعة أمريكية.

من جانبه، قال الخبير العسكري العقيد مجيب شمسـان: إن التدخـل الأمريكي في اليمن واضـح منذ بدايـة العـدوان، وأنها تكشف عن وجهها وتسعى للتدخل المباشر بعد فشل أدواتها في تحقيق أي هدف.

وأشَارَ شمسان في حديثه لقناة الميادين، يوم أمس، تعليقاً عـلى بيان العميد يحيى سريـع، إلى أن القـوات المسـلحة اليمنيـة استخدمت الصواريخ المجنحة، لكن لم يتم الإعلان عن ذلك.

وكان العميـد سريع قد كشـف في بيان، أمـس، عن عثور القوات المسـلحة اليمنية أسـلحة عليها شـعار الوكالـة الأمريكية للتنميـة الدوليـة، والتـي تتبـع وزارة الخارجيـة الأميركيـة مبـاشرةً وتعمـل لصالح أعداء البلد، مؤكّـداً أنه لن تستطيع أية قـوة على وجـه الأرض أن تنتـزع حقّ اليمنيين المشروع في الدفاع عن بلادهم.

أكّـد أن توقف نقل الأدوية غير مبرّر ويؤكّـد كذب ادِّعاءات قوى العدوان والأمم المتحدة حول السلام:

العجري يكشف عن تعثر نقل كميات كبيرة من الأدوية والمستلزمات الطبية في مسقط

المسيرة : خاص

كشـف العجري عـن تعثر أطنان مـن الأدوية والمسـتلزمات الطبيـة - الخَاصَّة بمكافحة فيروس كورونا - في مسقط.

وقـال عضو الوفـد الوطني عبدالملـك العجري في تغريدة على صفحته الرئيسـية رصدتها صحيفة المسيرة: «لا زالت أطنان من الأدوية والمستلزمات الطبية لمكافحة كورونا تنتظر نقلها من مسقط».

وأشَـارَ العجـري إلى «أن الأدوية وبالرغم من مرور أكثر من شـهر على تواجدها في مسـقط لم ينقل منها إلا جزء يسير»، مؤكّـداً «أن الأمم المتحدة لا تملك أي مبرّر لإيقـاف نقـل الأدوية والمسـتلزمات الطبية، عـدى صلف العـدوان وتواطؤها معه، وتغطيتهـا له»، وهـو ما اعتبره دليـلاً على كذب كُـلّ مزاعم السـلام والاسـتجابة للضرورات الإنسانية التي تدّعيها قوى تحالف العدوان والأمم المتحدة.

مسلحون مجهولون يختطفون امرأة في حي المدارة بعدن وأسرتُها تحمل المليشيا التابعة للاحتلال المسؤولية

المسيرة : متابعات

تسـتمرُّ عمليـات الاختطـاف بشـكل متسـارع ومخيف في مدينةِ عـدنَ المحتلّة، في ظل الانفلات الأمني الذي تشهده المدينة خلال السنوات الماضية.

وقالـت مصـادر محلية: إن امـرأةً تبلغ مـن العمـر ٣٠ عامـاً متزوجـة تعرضـت للاختطاف مـن قبل مسـلحين مجهولين، أمـس الأول الاثنـين، ولا يـزال مصيرهـا مجهولاً حتى اللحظة.

وأوضحت المصـادر أن المـرأة اختُطفت مـن حـي الممـدارة بلـوك ١٢، ولـم يعرف مصيرهـا حتـى الآن رغـم إبـلاغ الأجهزة الأمنية بالقضية.

وحملت أسرة المختطفة الأجهزة الأمنية التابعـة للاحتلال الإماراتي وحكومة الفارّ هـادي مسـؤولية مصـير ابنتها، مشـيرة إلى أن الأجهـزة الأمنيـة تجاهلـت القضية وحولتهـا إلى ملفـات الاختطـاف المجهول دون أن تقـوم بأيـة إجـراءات للبحث عن ابنتها.

وتشـهد مدينـة عـدن انفلاتـاً أمنيـاً وعمليـات اختطـاف للفتيـات والأطفال، في ظل سـيطرة مليشـيا الانتقـالي التابعة للاحتلال الإماراتي بالمدينة.

إلى ذلـك، واصلـت محـلات الصرافـة في عدن، أمـس الثلاثاء، إغـلاق أبوابها لليوم الثانـي ردًّا على قيام البنـك المركزي بعدن الواقـع تحت سـيطرة حكومـة المرتزِقة، بإغلاق عدد من منشآت الصرافة الصغيرة ومطالبتها بغرامات كبيرة.

وكانت جمعيـة الصرافين في عدن أعلنت، أمـس الأول، الإضراب وأقـرت إغلاق جميع شركات ومحـلات الصرافـة والتحويـلات المالية؛ بسَببِ تعسفات البنك المركزي بعدن.

كمـا اتهمـت الجمعيـة، مركـزي عدن باستخدام قوات أمنية أثناء عملية اقتحام المحلات وشركات الصرافة وطرد الموظفين أثناء الدوام، معتبرة ذلك منافياً للإجراءات التـي يُعمـل بهـا قانونـاً بحـق محـلات الصرافة في حال ثبت أنها مخالفة.

القوات المسلحة تتوعد بالمزيد من المفاجآت

رسائل عسكرية إلى تحالف العدوان: توسيعُ بنك الأهداف لمسارات ردع جديدة

المسيرة: خاص

وجهت القواتُ المسلحة رسائلَ ردع عسكريةً جديدةً لتحالف العدوان، توعّدت فيها بسلسلة عمليات كبرى؛ ثأراً للشهيد الرئيس صالح الصمَّاد، وأعلنت أن قصورَ أمراء وقادة العدوان باتت ضمنَ بنك أهداف الصواريخ والطائرات اليمنية، في رد على تهديدات ناطق العدوان الأخيرة بشأن اغتيال قيادات الوطن، الأمرُ الذي يكشفُ المزيدَ من ملامح المرحلة القادمة من المواجهة والتي تأتي ضمن تجسيد وعد قائد الثورة بـ«مفاجآت لم تكن بحسبان العدو»، وهي مفاجآتٌ أكّدت القوات المسلحة أنها ستستمر بدون توقف، وستطالُ عمقَ دول العدوان لتذيقها عواقب حربها الاقتصادية على الشعب اليمني.

عمليات «الشهيد الصمَّاد»: مسارُ ردع جديد

الرسائلُ العسكرية الجديدة أعلنها ناطق القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أمس الثلاثاء، في إيجاز صحفي جاء فيه أن «الرد على عملية اغتيال الشهيد الرئيس الصمَّاد لن يكون بعملية واحدة انتقامية، بل بسلسلة عمليات ستقنص مضجع العدوّ وتهز عرشه»، مُشيراً إلى أن «قصورَ قيادات العدوّ باتت ضمن بنك الأهداف»، في إعلان غير مسبوق عن مسار جديد لعمليات الردع.

وجاء هذا الإعلان ردًّا على تهديدات ناطق تحالف العدوان، تركي المالكي، الأخيرة بشأن استهداف قيادات الوطن، على غرار عملية اغتيال الشهيد الصمَّاد، حيث يذكّر هذا الإعلان العدوّ بأن الجريمة لم تمر بعدُ، وأنها لم تكن انتصاراً له بل خطأ جسيمٌ سيدفع ثمنه غالياً.

وَأَضَافَ ناطقُ القوات المسلحة أن «لغةَ التهديد والوعيد لن تجدي نفعاً مع شعب اليمن ومع قواته المسلحة ومع مجاهديه من قادة وضباط وأفراد ومقاتلين ومواطنين، فالجميع نذر نفسَه لمعركة الحرية والاستقلال».

المقاتلاتُ السعودية تحاول اعتراضَ مسيراتنا فتقصف المدنيين داخل المملكة

ووجّه ناطقُ القوات المسلحة إنذاراً جديدًا لتحالف العدوان بشأن الحرب الاقتصادية التي يشنها على الشعب اليمني، والتي تشهد هذه الفترة خطوات تصعيدية متتالية وإجرامية، حيث أوضح سريع أن «عواقب هذه الحرب ستكون وخيمة وعما قريب ستمتد نيرانها إلى عقر دار العدوّ؛ لأَنَّ الشعب اليمني لن يموت جوعاً وعلى الأعداء أن يستوعبوا ذلك».

رسالةٌ تجدِّدُ التأكيدَ على استمرار وتصاعد عمليات الردع الكبرى واتساعها إلى مسارات جديدة، وهو ما كانت قد ترجمته عملية «توازن الردع الرابعة» بشكل عملي.

وأكّد سريع أنه «لن تستطيعَ أيةُ قوة على وجه الأرض أن توقفَ عملياتِنا العسكريةَ المشروعة» وأن «مفاجآتِ الجيش واللجان لن تتوقف»، في رسالةٍ أُخرى ترد على التحَرّكات البريطانية والأمريكية الأخيرة التي تصاعدت بعد عملية «توازن الردع الرابعة»، في محاولة لخلق ضغط لإيقاف ضربات الردع أو عرقلة مسارها التصاعدي.

وفي تأكيد آخر على واقعية رسائل الردع وجدية القوات المسلحة في تنفيذ وعيدها، دعا العميد يحيى سريع سكان السعودية «من مواطنين ومقيمين إلى الابتعاد عن المقرات العسكرية أو المستخدمة لأغراض عسكرية وعن قصور المجرمين؛ لأنَّها أصبحت ضمن الأهداف».

عواقبُ الحرب الاقتصادية ستطال عمقَ العدوّ عما قريب

مأرب لن تكون لمرتزقة الملكية السعودية

المقاتلاتُ السعودية تقصفُ سكانَ المملكة

من جهة أُخرى، كشف العميد يحيى سريع خلال الإيجاز الصحفي، عن جانب جديد من جرائم العدوّ السعودي، هذه المرة بحق سكان المملكة الذين باتوا يتعرضون لصواريخ الطيران الحربي السعودي وبطاريات دفاعاته الجوية التي تفشل في محاولات اعتراض الطائرات والصواريخ اليمنية.

وقال سريع إن المقاتلات الحربية للعدو تحاول إسقاط الطائرات المسيّرة اليمنية أثناء تحليقها في أجواء المملكة، فتقوم تلك المقاتلات بإطلاق صواريخها على الطائرات المسيّرة لكنها تخطئ وتستهدفُ المدنيين إما بشكل مباشر أو من خلال الشظايا، وذلك إلى جانب صواريخ الباتريوت التي شاهدها الجميع وهي تفشل وتعود لتقع على المنازل والأحياء السكنية داخل المملكة.

وَأَضَافَ سريع «إذا كان هناك خطر على السكان أو المقيمين في مناطق العدوّ، فهو من دفاعاته الجوية وطيرانه الحربي».

وتمثل هذه المعلوماتُ فضيحةً جديدةً تكشفُ مدى التخبط والإحباط الذي يعيشُه النظام السعودي؛ نتيجةَ عجزه الكامل عن مواجهة الصواريخ والطائرات المسيّرة اليمنية، وهو عجزٌ كان الإعلام السعودي نفسُه قد اعترَفَ به، إذ أوضحت قناة «الحدث» في تقرير بثته في وقت سابق من هذا الشهر أن اعتراضَ الطائرات المسيّرة يكادُ يكونُ أمراً مستحيلاً.

كما تجدِّدُ هذه المعلوماتُ التأكيدَ على الفشل الكامل لمنظومات الدفاع الجوي الأمريكية التي يعتمدُ عليها النظامُ السعودي بشكل رئيسي داخل المملكة، والتي ما زال يدفعُ ثمنَها أموالاً طائلة لشركات السلاح في الولايات المتحدة.

سننتقم للشهيد الصمَّاد بسلسلة عمليات كبرى ستقض مضجع العدو

قصور قيادات العدوّ باتت ضمن بنك أهدافنا

«مأرب» ليست للمرتزقة

الرسائلُ العسكرية التي وجّهها ناطق القوات المسلحة شملت أَيْضاً الوضعَ الميداني في جبهات القتال داخل الوطن، حيث أكّد أن «مأرب لن تكون للخونة من عملاء المملكة السعودية ومرتزِقة فنادق الرياض وأبو ظبي بل للشرفاء الأحرار من أبناء اليمن»

رسالةٌ واضحة تؤكّدُ المضيَّ في خيار استكمال تحرير المحافظة، حيث سيشكل تحريرها خسارة هي الأكبر من نوعها على تحالف العدوان لما تمثله هذه المحافظة من أهميّة استراتيجية بالنسبة لما تمثله اليوم من معقل أخير لحكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح؛ ولما تحتوي عليه من ثروات ينهبها المرتزِقة منذ بدء العدوان ويستخدمونها أَيْضاً في إطار الحرب الاقتصادية التي يشنها العدوان على الشعب.

ووجّه ناطقُ القوات المسلحة رسالةً مباشرةً لكل اليمنيين الذين «ما زالوا في شك من أمرهم» بأهميّة العودة إلى صف الوطن وعدم تفويت فرصة المشاركة في معركة الاستقلال والتحرّر التاريخية، وهي إشارة أُخرى إلى المضي في خيارات تحرير الأرض.

وأوضح العميد يحيى سريع أن الشعاراتِ التي يرفعُها المرتزِقةُ اليومَ في محاولة للتمترس خلفها سواء في مأرب أو في بقية المحافظات مثل شعار «الدفاع عن الجمهورية» هي شعارات زائفة، مُشيراً إلى أن «اليمنَ الجمهوري هو الذي يقفُ اليوم أمام الملكية السعودية وهو اليمنُ الحُرُّ المستقلُّ وليس التابعَ للوصاية السعودية والأمريكية» وأن المرتزِقة والعملاء للسعودية والإمارات لا يمتون للجمهورية بأية صلة.

القوات المسلحة تكشفُ عن أسلحة قدمتها «الوكالة» للمرتزقة في البيضاء

وكالةُ «التنمية الدولية»: واجهةٌ «ناعمةٌ» للمشاركة الأمريكية المباشرة في العدوان

العميد يحيى سريع تناول أَيْضاً في إيجازه الصحفي أحدَ جوانب المشاركة الأمريكية المباشرة في العدوان على اليمن، حيث استعرض مشاهدَ جديدةً لكميات كبيرة من الأسلحة التي اغتنمتها قوات الجيش واللجان الشعبيّة خلال العملية العسكرية الأخيرة في محافظة البيضاء، وهي أسلحةٌ طُبِعَ عليها شعار «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية».

الوكالة المذكورة هي وكالة تابعة لوزارة الخارجية الأمريكية يفترض أنها مسؤولةٌ عن إدارة «المساعدات» الخارجية لـ«المدنيين»، وهذه الأسلحة تكشف أنها مُجَرّد واجهة «إنسانية» لإخفاء نشاط استخباراتي وعسكري عدواني ليس له أية علاقة بالمساعدات.

وأوضح سريع أن قواتِ الجيش واللجان الشعبيّة عثرت على كميات كبيرة من الأسلحة التي عليها شعار هذه الوكالة في محافظة البيضاء مؤخّراً، وسابقًا في جبهات ومناطق أُخرى.

وفي المشاهد التي استعرضها العميد يحيى سريع ظهر شعارُ هذه الوكالة على عدة أسلحة وقذائف منها «مدفع هاوزر عيار ١٠٥» وقذائف مدفعية «عيار ٥٧».

وَأَضَافَ أن «الولاياتِ المتحدةَ لم تكتفِ بدعمها العسكري واللوجستي والاستخباراتي لتحالف العدوان في حربه وعدوانه على اليمن، بل جعلت حتى منظمات تدّعي أنها تعمل مِن أجلِ التنمية ومن أجل المساعدات الإنسانية، تستخدم التمويلات الممنوحة لها في تنفيذ أنشطه عسكريه».

وكشف أن «هذه الوكالة تدعم وتموّل منظماتٍ أجنبيةً تعمل في اليمن لتنفيذ أنشطتها في المجتمعات المحلية بعدد من المحافظات وكانت تمارس أدواراً استخباراتية بشعارات إنسانية».

استجابةً لداعي النكف القبلي لأسرة آل سبيعان

قبائل اليمن تجدد النفير العام وتؤكّـد ضرورة تحرير مأرب

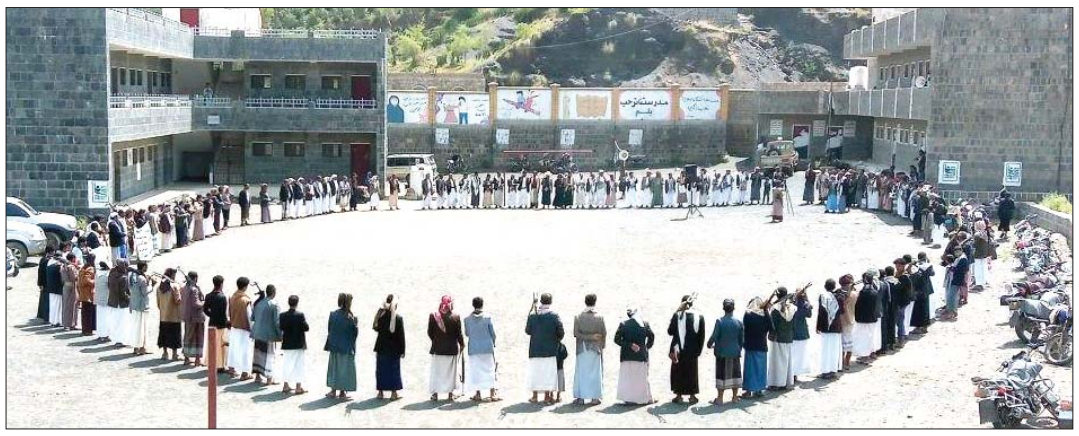

المسيرة : متابعات/ محمد حتروش

تواصل قبائل اليمن في مختلف المحافظات المحرّرة، إعلان النكف القبلي، وذلك رداً على الجريمة المروعة التي ارتكبتها مليشيا الإصلاح الموالية للعدوان بحق آل سبيعان بوادي عبيدة محافظة مأرب.

وَأدان لقاء قبلي عقد بمديريتي شعوب والصافية، الجريمة التي ارتكبها مرتزِقة العدوان بحق آل سبيعان.

وقال وكيل الأمانة الدكتور قناف المراني: «ما حدث بحق آل سبيعان يعد جريمة تتنافى مع المبادئ والقّيم الإنسانية والأعراف القبلية»، مبينًا أن مرتزِقة العدوان يسعون من خلال هذه الممارسات إلى إخضاع رجال القبائل الأحرار الذين يرفضون العمل وفق أجندة المحتلّ السعودي والإماراتي الهادفة لنهب ثروات المحافظة.

من جهته، أكّـد عضو مجلس الشورى خالد المداني، أن جريمة مليشيا الإصلاح بحق آل سبيعان تتنافى مع كُـلِّ الشرائع والأعراف.

وأشَـارَ إلى أن هذه الجريمة كشفت عن الوجه القبيح لهذه المليشيا، واستفزت أبناء اليمن بمختلف مكوناتهم.

بدورهم، أكّـد أبناء مديريتي شعوب والصافية، أن هذه الجريمة لن تمر مرور الكرام، مؤكّـدين مواصلةَ النفير العام ورفد الجبهات بالمال والرجال وتطهير البلد من دنس الغزاة والمحتلّين.

وأكّـد المشاركون استعداد القبائل تقديم الغالي والنفيس والوقوف إلى جانب الجيش واللجان الشعبيّة للدفاع عن اليمن أرضاً وإنساناً، وتحرير كُـلّ شبر من أرض الوطن من دنس الغزاة ومرتزِقتهم.

وفي محافظة صنعاء جددت قبيلتا بني مطر وبني حشيش، النفير العام رداً على الجريمة المروعة التي ارتكبتها مليشيا الإصلاح بحق آل سبيعان.

وبـيّن محافظ صنعاء عبدالباسط الهادي، أن قوى العدوان ومرتزِقته بارتكابهم لهذه الجريمة المروعة، يثبت عجزَه وفشله في إخضاع اليمنيين وتركيعهم.

وأشَـارَ إلى أهميّة التحَـرّك إلى الجبهات لتحرير البلاد من دنس الغزاة والمحتلّين وشرورهم.

وثمّـن محافظ صنعاء، موقف قبائل المحافظة ودورهم البارز في مواجهة العدوان، داعياً كافة القبائل إلى تعزيز التلاحم والوقوف صفاً واحداً في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته بحق اليمن الأرض والإنسان.

فيما حيّا نائب المكتب التنفيذي لأنصار الله بالمحافظة يحيى المؤيدي، موقف قبيلتي بني مطر وبني حشيش واستجابتهما السريعة للنكف المأربي، موضحًا أن موقت تلك القبائل ليس غريباً، فهم من قدموا ويقدمون التضحيات في سبيل الذود عن الوطن.

ودعا المؤيدي إلى المزيد من الاصطفاف للتصدي للعدوان وأدواته وتطهير البلاد من دنس الغزاة.

من جهتهم، أكّـد أحفاد بلال وقوفهم إلى جانب قبائل عبيدة في الاقتصاص لجريمة آل سبيعان والاستعداد بذل الغالي والرخيص ذوداً عن حياض الوطن وأمنه واستقراره.

بدورهما، أكّـدت قبيلتا بني مطر وبني حشيش استمرار النفير العام ورفد الجبهات بالمال والرجال وخوض معركة التحرّر حتى تحقيق النصر.

ودعت القبيلتان كافة أحرار اليمن إلى إعلان النفير العام والتوجّـه إلى الجبهات للدفاع عن اليمن أرضاً وإنساناً.

وحثت القبيلتان قبائل عبيدة ومأرب على الوقوف إلى جانب الجيش واللجان الشعبيّة لتحرير البلاد من قوى العدوان والمرتزِقة من مليشيا الإصلاح وأدواتها.

إلى ذلك، أعلن أبناء قبائل وائلة بمديرية كتاف محافظة صعدة أمس، النفير العام لمواجهة العدوان السعودي الأمريكي والرد على استمرار جرائم العدوان بحق الشعب اليمني، وآخرها جريمة آل سبيعان بمأرب.

إلى ذلك، دعا أبناء قبائل وائلة بمحافظة صعدة في لقاء قبلي، أمس الثلاثاء، كافة القبائل إلى تعزيز التلاحم والاصطفاف لرفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد.

وأكّـد أبناء المنطقة التضامن مع قبائل مـأرب الأحرار في الثأر من مرتكبي مجزرة آل سبيعان من قوى العدوان ومرتزِقته.

وأشـادوا بعملية توازن الـردع الرابعة وانتصارات الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الميادين والساحات، مؤكّـدين استمرار دعم الجبهات حتى تحقيق النصر المؤزر.

وفي ذات السياق، استنكرت قبائل مديرية الجميمة بمحافظة حجّـة، جريمة آل سبيعان البشعة التي تكشف السقوط الأخلاقي لمرتزِقة العدوان.

وجدّد أبناء المنطقة استنكارهم لاستمرار صمت المجتمع الدولي تجاه جرائم العدوان بحق اليمن أرضاً وإنساناً، داعين إلى النفير العام وتعزيز الجهود لمواصلة رفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد حتى تحقيق النصر.

وفي ذات السياق، أدانت قبائل الزرانيق بمديرية بيت الفقيه محافظة الحديدة، استمرار جرائم العدوان ومرتزِقته بحق الشعب اليمني، وآخرها جريمة آل سبيعان بوادي عبيدة محافظة مأرب.

وأكّـد قبائل المنطقة أن جرائم العدوان والمرتزِقة ضد الشيوخ والأطفال والنساء قد تجاوزت كافة الحدود، الأمر الذي يتطلب من الجميع دون استثناء مواجهه هذا العدوان الغادر والجبان بكل الإمْكَانيات.

ودعا المشاركون منظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة ومجلس الأمن للتخلي عن موقفها السلبي تجاه الجرائم التي تُرتكب بحقّ الشعب اليمني وإدانة هذه الجريمة وكل الجرائم والمجازر التي يرتكبها تحالف العدوان ومرتزِقته في اليمن، مشيدين بالنجاحات التي يحقّقها الجيش واللجان الشعبيّة في مواقع الشرف والبطولة.

وفي محافظة الجوف، ندّدت لقاءات قبلية بمديريات العنان والمراشي والحميدات، جريمة مرتزِقة حزب الإصلاح التابعة للعدوان بحق أسرة آل سبيعان.

وألقيت في اللقاءات التي شارك فيها مشايخ ووجهاء المديريات الثلاث، كلمات استنكرت المجزرة المروعة التي ارتكبتها مليشيا حزب الإصلاح بحق آل سبيعان، المنافية للمبادئ والقيم الإنسانية وأعراف وأسلاف القبائل اليمنية.

وأكّـد أبناء المديريات الثلاث، تلبية داعي النكف العام للقصاص من القتلة والمجرمين، والذين يرتكبون أبشع الجرائم بحق أبناء المحافظة.

ولفتوا إلى استعدادهم إرسال قوافل الرجال لإسناد معركة تحرير مأرب من دنس الاحتلال ومرتزِقته ونصرة المظلومين من أبناء المحافظة، والذين يتعرضون للانتهاكات في ظل سيطرة قوى العدوان والمرتزِقة.

وفي ذات السياق، أكّـد أبناء عزلة رحاب بمديرية القفر ومنطقة القفارية بمديرية فرع العدين بمحافظة إب، استمرار التحشيد ورفد الجبهات بالمال والرجال لمواجهة العدوان ومرتزِقته.

واستنكر أبناء الرحاب والقفارية، في لقاءين منفصلين، الجريمة البشعة التي ارتكبها مرتزِقة العدوان من مليشيا الإصلاح بحق آل سبيعان في وادي عبيدة بمحافظة مأرب.

ودعوا كافة القبائل اليمنية إلى هبّةٍ شعبيّةٍ للانتصار لمظلومية آل السبيعان وكل من طالتهم جرائم العدوان ومرتزِقته، وإسناد الجيش واللجان الشعبيّة بالرجال والمال للدفاع عن الوطن.

إلى ذلك، ندّد أبناء منطقة حاشدة بمديرية ريدة محافظة عمران، بالجريمة الوحشية التي ارتكبتها مليشيا الإصلاح التابعة لقوى العدوان بحق آل سبيعان بوادي عبيدة.

وأكّـدوا في لقاء قبلي، أمس، النفير العام إلى الجبهات للرد على جرائم العدوان ومرتزِقته وتحرير وطرد الغزاة من كُـلّ شبر في أرض الوطن.

ودعوا في اللقاء الذي حضره وكيلا المحافظة أمين فراص وعبدالعزيز أبو خرفشة وقيادة ووجهاء المديرية، كافة القبائل إلى توحيد الكلمة ورص الصفوف واستمرار رفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد لمواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته.

وأكّـدا فراص وأبو خرفشة، أن جريمة العدوان ومرتزِقته بحق آل سبيعان لن تمر مرور الكرام، ما يتطلب التحَرّك الجاد للرد على جرائم العدوان وأدواته بحقِّ اليمن أرضاً وإنساناً.

أمن همدان ينجح في ضبط عصابة مسلحة تقوم بقطع الأشجار المعمرة والعبث بمزارع المواطنين

المسيرة : صنعاء

تمكّنت السلطاتُ الأمنية في منطقة وادي ظهر بمديرية همدان محافظة صنعاء، يوم أمس، من ضبط عدد من أفراد العصابة المسلحة التي تعمل على إقلاق السكينة العامة والأمن في المنطقة، وتقومُ بقطع الأشجار المعمرة وأشجار المزارع ومزارع القات الخَاصَّة بالمواطنين في المنطقة.

وكان أهالي منطقة وادي ظهر، وفي مقدمتهم مشايخ وأعيان المنطقة، طالبوا بضبط العصابة المسلحة التي قالوا إنها تقوم في الليل بقطع الأشجار التي لها ما يقارب المئة والخمسين عاماً، مشيرين إلى هذه العصابة الإجرامية قد تكرّر إجرامها كُـلّ أسبوع دونما رادع لها من الجانب الأمني.

وثمّن الأهالي جهود الأجهزة الأمنية إدارة أمن محافظه صنعاء وإدارة أمن مديرية همدان في تنفيذ هامهم وضبط عدد من أفراد العصابة التي قامت لمرات عدة بقطع وحجز أشجار مزارع المواطن محمد يحيى بكير في منطقة وادي ظهر بهمدان، مطالبين بسرعة إنجاز كامل المهمة وإلقاء القبض على باقي أفراد العصابة، وإحالتهم للسلطات القضائية لينالوا عقابهم الرادع.

وعبر الأهالي عن استنكارهم ما يقوم به نافذون في المديرية من محاولة عرقلة عمل الأجهزة الأمنية والتعاون مع الجناة ومحاولتهم الضغط على الأجهزة الأمنية لإطلاق سراح أحد أفراد العصابة؛ كون هذه التصرفات تعيق مبادئ العدل والإنصاف، وتساهم في نشر الفوضى وتساعد المجرمين على التمادي في جرمه خاصّة، وتساعد على إضاعة وإهدار الحقوق، وكان الأحرى بهم مساعدة الأجهزة الأمنية والعمل على تطبيق العدل والإنصاف ومساعدة أجهزة القبض على ضبط بقية الجناة، بما يكفل تحقيق الأمن والاستقرار وإعادة ثقة المواطن بالأجهزة الأمنية التي ظل يعاني من فقدانها في ظلِّ الأنظمة السابقة.

وناشد الأهالي في وادي ظهر بهمدان وزارة الداخلية ممثّلة باللواء عبدالكريم الحوثي، القيام بواجبها وضبط باقي أفراد العصابة ومنع التدخلات التي يقوم بها النافذون في المنطقة لعرقلة مسار الأمن في إكمال مهامهم المتمثّلة في ضبط هذه العصابة؛ لأَنَّ هذه الأعمال تخلُّ بالأمن العام وتقلق السكينة العامة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

إعلامُنا بعد الحبيشي.. ليلُ تهاوت كواكبُه

برحيل الإعلامي الكبير أحمد الحبيشَي، خسرت اليمنُ واحداً من أبرز مبدعيها ورجالات الفكر والسياسة والإعلام الذين تمتدُّ آثارهم إلى أجيال لاحقة؛ نظراً لخُصوبة التجربة التي عاشها، وطبيعة الأحداث التي عاصرها، وكان من أبرز الشهود عليها. وقد شاء الله لفقيدنا أن يختم مشواره الإعلامي بموقف إيماني ووطني في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي، والحرب التضليلية الإعلامية التي استند عليها التحالف ومرتزِقته في تشويه صورة القوى الوطنيَة اليمنية، وتبرير القبح السعودي، وتقديم الرياض ونظامها الإجرامي كفاعل خير لا أكثر.

غير أن حضورَ الفقيد بالرأي وبالموقف، وبالعطاء الإعلامي المبدِع، كرئيسِ تحرير وكمقدم برامج، يمتد إلى ثمانينيات القرن الماضي بعد أن استكمل دراستَه الجامعية في بغداد، وعاد إلى عدن كصحفي يساري سرعانَ ما حظي باهتمام القيادة السياسية، وثقة زملائه الصحفيين والإعلاميين، وغدا علماً يُشارُ إليه بالبنان.

المسيرة : عبدالله علي صبري

صحيفةُ الوحدة ومحطةُ الحرية

تعرَّفت على اسم أحمد الحبيشي حين قرأتُ له حواراً صحفياً مطولاً، أعادت نشره صحيفةُ الشورى الناطقة باسم اتّحاد القوى الشعبيّة، وذلك مطلع التسعينيات، أي بعد بضعة أشهر من إعلان الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية. وكان الحوار مع المفكر الإسلامي الراحل إبراهيم بن علي الوزير، وتناول قضايا فكرية وسياسية جريئة غير مطروقة من قبل، إلا أن ما لفت انتباهي أن الأسئلةَ التي وجّهها الصحفي الحبيشي لضيفِه كانت تنُمُّ عن غزارة معرفية قلَّما يتمتعُ بها غيرُه من الصحفيين، وهو ما مكّنه من استخراج مكنونات الضيف، الذي أفصَحَ بدوره عن رؤىً عقلانية في الفكر الإسلامي ومدرسة الاعتدال التي ينتمي إليها إبراهيم الوزير.

ومن جهة ثانية، فإنَّ هذا الحوارَ وغيره من الحوارات المتميزة التي أجرتها صحيفة الوحدة، التي كان الحبيشي أول رئيس تحرير لها، غير منفصلة عن الحقبة الذهبية التي عرفتها البلاد على صعيد التعدُّدية الحزبية وحرية الرأي والتعبير خلال الثلاث السنوات الأولى من عمر الوحدة اليمنية. وقد كان الراحل الحبيشي كطائرٍ يغرِدُ بكل ثقة في سماء الحرية، وحضرة صاحبة الجلالة، قبل أن تنجرفَ البلدُ إلى أتونِ أزمة سياسية، وضعت حَدًّا للأحلام والحريات، وفتحت معها بابَ الحرب الملعونة، التي فرضت على فقيدنا اللجوءَ خارج الوطن حتى حين.

الحبيشي في صنعاء مرةً أُخرى

لم يُطِق الحبيشي حياة الشتات، ولعله لم يتفق مع رفاقه على أساليبهم العقيمة في مواجهة مستجدات ما بعد الحرب التي حسمها نظام صالح، وعمد في ضوئها إلى إعادة ترتيب الحياة السياسية، وبناء التحالفات الجديدة التي كانت توحي أن معارضةَ الداخل والخارج لن تقوى على صدها أقله على المدى المنظور.

استجاب الحبيشي للعفو السياسي، وللدعوة الرئاسية، فعاد إلى صنعاء مرةً أُخرى، وأتذكر هنا أني التقيتُه لأول مرة في مقيل بمنزل الأستاذ ناصر الحرورة المسئول التنظيمي باتّحاد القوى الشعبيّة، فقد كانت قيادةُ الاتّحاد تعترفُ للحبيشي بالجميل، حين كان منفتحاً على أحزاب المعارضة وهو يرأسُ تحرير صحيفة رسمية، وفي المقابل فقد كان الحبيشي وقتَها يوازنُ بين أكثر من خيار، وقد استقر على العمل مع السلطة، والاستقالة من الحزب الاشتراكي.

بات على الإعلامي اليساري المخضرم أن يتكيَّفَ مع الواقع الجديد وهيمنة اليمين المحافظ وسيطرته على مقاليد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكان عليه أن يزاحمَ الكبار، وينجوَ بنفسه وبمشروعه الفكري، الذي كان يتراكم يوماً بعد آخر، ليفصحَ عن شخصية جدلية لا تستكينُ لثقافة «القطيع». وقد أمكن لنظام صالح الاستفادة من أداء الحبيشي، ومن جرأته في اقتحام المعارك السياسية والإعلامية، وتمكينه من إدارة أبرز الصحف الحزبية والرسمية في البلاد، وعلى رأسها صحيفتَي ٢٢ مايو، و١٤ أكتوبر.

الحبيشي والتطرف الديني

اشتغل الحبيشي في معاركه الجديدة على مهاجمةِ فكر الإخوان المسلمين في اليمن، وما يصدُرُ من مواقفَ ملتبسة عن التجمع اليمني للإصلاح، الذي كان يعيشُ فترةً انتقاليةً جعلت رؤاه ومواقفه السياسية المتذبذبة أكثر عُرضة للنقد وربما السخرية، إلا أنه حسم أمرَه بالانتقال كلية إلى مربع المعارضة السياسية وقيادة اللقاء المشترك.

لم يتردّد الحبيشي في ملاحقة نقاط الضعف لدى الإخوان/ الإصلاح، فاشتغل عليها وسطَ مباركة العديد من قيادات المؤتمر الشعبي، إلا أن التيار المحافظ في حزبَي المؤتمر والإصلاح لم يسكت على ما كان يسميه بـ «شطحات» الحبيشي، الذي وإن رضخ مؤقتاً لبعض التوجيهات الحزبية، إلا أنه أخذ على عاتقه محاربة «التطرف الديني» مهما كانت النتائج.

وأتذكر أني التقيتُه ذات مرة بمعية المفكر الإسلامي الراحل جمال البناء الذي كان ضيفاً على صنعاء، فكان البناء بمثابة الصيد الثمين، الذي لا يمكن لصحفي كالحبيشي أن يغُضَّ الطرف عنه، وقد استجاب الأستاذ البناء لدعوة الحبيشي، وتم اللقاءُ الصحفي الذي أجاد توظيفَ عناوينه، بما يدعمُ أفكاره ومواقفه تجاه الإخوان المسلمين في اليمن.

لاحقاً، وبرغم انفتاحه الكبير على «أنصار الله»، إلا أنه ظل وفياً لمواقفه ومبادئه في مواجهة التشدّد الديني، حيث حذر قيادةَ الأنصار من الأصوات والمواقف التي تنُمُّ عن غلو وتطرف، ناصحاً الحركة بعدم السير على خُطَى الجماعات الدينية التي وسعت من دوائر التحريم، دون اعتبار لرأي المعتدلين في المذاهب والجماعات الأُخرى.

موقفه من ثورة ٢١ سبتمبر

سبق الإشارةُ إلى المحطة الأخيرة التي ترجَّل عندها فارسُ الكلمة أحمد الحبيشي، وهو إلى جوارِ الأحرار من أبناء اليمن صامداً وثابتاً في مواجهةِ العدوان السعودي الأمريكي بكل تفاصيله وتداعياته، ومنخرطاً بكل طاقته الإعلامية في مواكبة الصمود الشعبي اليماني وانتصارات الجيش واللجان الشعبيّة، ووثبة الأحرار في كُلّ ميادين التضحية والعطاء، فلم يرهبه ناعقٌ هنا أو متغطرسٌ هناك، بل كان حيث يجب أن يكون الضمير الحر لا طمعاً في جاه أو تزلفاً لذي سلطان، وإنما ثباتاً مع الوطن الذي غدرت به خناجر أولاده، وبنادق أعدائه.

قبيل العدوان على بلادنا كان الحبيشي قد أعلن اصطفافه بكل وضوح إلى ثورة ٢١ سبتمبر التي أسقطت قوى النفوذ، ونظر إليها الراحل؛ باعتبَارها «ضرورة تاريخية تستهدف إنقاذ ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر والجمهورية والوحدة، وتصحيح الأوضاع الكارثية التي نجمت عن الانحراف عن المسار التحرّري الوطني، والاستيلاء على السلطة والثروة وتجويف الثقافة الوطنية». وحين سألته صحيفة «لا» عن سر موقفه المؤيد لـ ٢١ سبتمبر، كان رده: الوطن ليس سلة، وأنا أنتمي إلى الوطن، وأحدّد موقفي تجاه الأحداث والتنظيمات من خلال مدى تقاطعها أو ابتعادها عن مصالح الوطن. ثم أردف موضحًا طبيعة نتيجة هذه الثورة بقوله: لقد سقطت «الأوليغارشيات» العسكرية والقبلية والدينية والإقطاعية التي اختطفت ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر والوحدة والديمقراطية والسلطة والثروة.. التي انشقت عن النظام يوم ١١ فبراير الأسود، ونسقت مع السفارة الأمريكية ومع برنارد ليفي في ١١ فبراير؛ لذا أنا أعتبر أن انتفاضة ٢١ أيلول الشعبيّة هي امتداد حي لثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر، وأنجزت ما عجزت عنه قوى ثورة ٢٦ سبتمبر وثورة ١٤ أكتوبر خلال ٥٠ عاماً، عندما تعرضت للاختطاف من قبل الأوليغارشيات القبلية والعسكرية والدينية التي كان يتكون منها النظام.

ليلٌ تهاوت كواكبُه

حين أقدم التحالُفُ السعودي الأمريكي على الحرب؛ بهَدفِ إثناء مفاعيل ثورة ٢١ سبتمبر، سرت حالة من الابتهاج المعلَن على ألسنة الكثير من النخب السياسية والإعلامية التي رحّبت بالعدوان نكاية بـ «أنصار الله»، وطار إلى عاصمة العدوان العديد منهم؛ بحثاً عن دور في الحرب التي ظنوا أنها محسومة سلفاً وأن عليهم أن يكونوا إلى جانب الجواد الرابح.

في هذه الأجواء تلقى الفقيد اتصالاً من مالك قناة آزال محمد بن ناجي الشايف، الذي طلب منه أن يغادرَ صنعاءَ إلى منفذ الطوال، وسيجد مبالغاً مالياً هناك، ثم يذهبُ إلى الرياض والعمل على إعادة بث «آزال». إلا أن الحبيشي رفض العرضَ على نحوٍ قاطع، وأغلق سماعةَ التلفون في وجه الشايف، وهذا ما قاله بنفسه عن تلك الواقعة: «في تلك اللحظة كنت أطالع في التلفزيون مشاهد انتشال أسرة من تحت الأنقاض، أطفال ونساء كن بملابس النوم، فقلت له: أنا أشاهد هذا المشهد ولا يمكن إطلاقاً أن يسمح ضميري لي أن آتي إلى الرياض وأبارك العدوان وأؤيده وأنا أشاهد هذه المشاهد، وأشرف لي أن أموت مع هذه العائلة على أن أغادر إلى الرياض».

وهكذا وقد حسم خيارَه ضد العدوان الهمجي، فقد انطلق في مختلف ميادين المقارعة والنزال الإعلامي فكان الفارس في كُلّ نزال من هذا النوع، وقد ألقى بثقل خبرته ومقدرته الكتابية والخطابية لينتصر لدماء الأبرياء الذين استباحهم العدوان دون وجه حق، فلم يتوقف أو يتراجع لحظة واحدة عن خوض غمار المواجهة والسجال مع قنوات الإفك وأرباب الدجل والتضليل، إذ كان حاضراً على الدوام مفنِّداً للأكاذيب والشائعات، وكاشفاً لزيف الأجندة العدوانية، متسلحاً بخبرة متراكمة وبموسوعة وأرشيف إعلامي لم يخذله طوالَ يوميات العدوان.

ولأنَّه قرّر الانحيازَ إلى الوطن قبلَ أي شيء آخر، فقد وجدناه يبعُدُ شيئاً فشيئاً عن المؤتمر الشعبي العام، وعن خطاب «الفتنة» التي أطلت بقرونها في النصف الثاني من عام ٢٠١٧م، حين قرّر الحبيشي كشفَ المؤامرة وإعلان موقفه منها في «بيان للناس». وكان أن سقطت الفتنة ورأسها، بينما كان الحبيشي ثابتاً على ناصية الوفاء للوطن ولتضحيات أبنائه التي أثمرت نصراً وعزةً وكرامةً.

لقد كان الحبيشي نجماً في سماء إعلامنا الوطني، كما كان بمثابة البوصلة لمَن ضل الطريق وأضناه المسير، وما حالنا وحال الإعلام بعد رحيله إلا كليلٍ تهاوت كواكبُه.

أكّـدن أن الهدفَ منها هو تنشئة جيل واعٍ بثقافة القرآن لا سِيَّـما والبلد يواجهُ العدوانَ الأمريكي السعودي

عددٌ من معلمات الدورات الصيفية لصحيفة «المسيرة»:

المدارس الصيفية جبهةٌ بحد ذاتها وتحَـدٍّ وإنجاز في زمن الكورونا

مع بداية العام الصيفي لهذا العام ورغم كُلّ التحديات والصعوبات، دُشِّنت المدارسُ الصيفية بقوة في جميع محافظات الجمهورية.

المركز الإعلامي للهيئة النسائية- لأنصار الله- التقى بكوكبة من مديرات ومدرسات المدارس الصيفية- بمديرية الثورة، للتعرف على مدى تجاوب الطلاب للبرامج المقدمة لهم عبر القنوات والإذاعات الوطنية، وأهميّة الوعي المجتمعي تجاه أبنائهم لشغلهم بما يفيدُهم من وعي وبصيرة.

المسيرة: خاص

استفادةٌ كبيرةٌ وتصحيحٌ للمفاهيم المغلوطة

تقول الأُستاذة/ إكرام المداني -مديرة مدرسة القديمي الصيفية-، إنها نعمةٌ كبيرةٌ أننا لم نترك الدراسة الصيفية حتى وإن واجهنا من الأعداء حرباً بيولوجيةً، فيروس كورونا، والحمد لله أن وفّقنا لمواجهة غيرِها من الحروب الصلبة والناعمة والباردة، وها نحن الآن نواجهُ الحربَ البيولوجية، وبرغم هذا فإننا لن نترك التعليم بفضل الله سبحانه وتعالى.

وترى المداني أنه أمام هذه الجهود الكبيرة والجبارة التي تبذلها الإدارة العامة للمراكز الصيفية في المرابطة يوميًّا بتلك الدروس العظيمة، فإننا نستحي؛ لأَنَّنا لا نبذل إلا القليل، وأننا أمامَ تلك الجهود قُمنا نحن مديرات ومدرسات وجميع الكوادر بالاستجابة لهذه المراكز الصيفية للمنازل حتى وإن لم نحضر للمراكز فنحن نقومُ بزيارة الطلاب والطالبات للمنازل ومتابعتهم.

وتواصل المداني بالقول: صحيح أن الصغار في السن لا يكونُ مناسباً لهم إلا الضوابط الصّفية، لكن الآباء والأُمهات استفادوا من الدروس واستجابوا بشكل كبير.

وتابعت المداني حديثها قائلة: هذه الدراسةُ أتت في هذه المرحلة حتى نستطيعَ بناءَ جيل كبير وقد استفدنا من الدورات أننا استطعنا أن نمحوَ تلك الثقافات الزائفة والخاطئة، وبالذات أنها في هذه المرحلة عندما نواجه هذا العدوان فهناك عدوان وظلم أكبر وهو الظلم الثقافي كما تحدث السيد القائد- سلام الله عليه- فنحن الآن نواجهُ العدوانَ الثقافي والظلم الثقافي، مؤكّدة أنهم لاحظوا من الطالبات أن استيعابهن لا يقل عن حضورهن المدارس تحديداً فئة أعمار الثانية عشرة وما فوق، وأن هناك استفادةً كبيره واستجابة، وتصحيحاً للمفاهيم المغلوطة التي تلقينها سابقًا، كما أننا بإذن الله من خلال هذه المراكز والدورات الصيفية سنقوم ببناء جيل قوي في مواجهة أعداء الله، وهذا الجيل الذي يتلقى هذه الدروس العظيمة من هؤلاء الأساتذة الإجلاء، أن هؤلاء الطلاب سيكونون هم من يكون على يدهم زوالُ آفة في هذا الوجود التي تسمى (اليهود)، وأننا لن نكل ولن نمل وسنصبر مهما كانت الصعاب، فنحن نتخطى الصعاب حتى لو هناك عدوان وحصار ومنع دخول للمشتقات النفطية، ولكننا سنستمر في التعلم وسنستمر في كُلّ ما هو رضا لله.

وتواصل المداني حديثها بالقول: وسنستجيب لسيدي ومولاي قائد المسيرة القرآنية في مواصلة هذا الدرب وفي تعليم أبنائنا، وسننشئ جيلاً قوياً قرآنياً يكسر ويحطِّمُ عروش الظالمين ويزيل من هذا الوجود اليهود والنصارى وَالأعراب الذين يدورون في فلكهم.

التعلمُ عن بُعد أفضلُ من عدم التعلم

وفي سياق متصل، تحدثت الأُستاذة/ سوسن البكالي -مديرة مركز الربيون- قائلة: إن هذه التجربة الجديدة في نقل الدروس عبر القنوات والإذاعات الوطنية كانت ممتازةً جِدًّا للطلاب للمستوى المتوسط أول وثاني، حتى لنا نحن المدرسات استفدنا الكثيرَ من المعلمين الأفاضل، كتب الله أجرهم.

وتبيّن البكالي بعضَ الصعوبات، حيث توجد بعض الأسر لا تتوفر لديهم شاشات تلفزيونية أَو أجهزة الراديو لمشاهدة وسماع هذه الدروس، وَأَيْضاً عدم توفر المال لشراء الكتب الدراسية، ففكرة التعلم عبر القنوات التلفزيونية والإذاعية أفضل من عدم التعلم وهدر الوقت.

وتوضح البكالي أهدافَ المدارس الصيفية والهدف من المراكز الصيفية هو تنشئة جيل واعٍ مثقف بثقافة القرآن الكريم خَاصَّة في هذه المرحلة التي يواجه فيها شعبنا المسلم العزيز عدواناً أمريكياً سعودياً ظالماً هدفُه تدميرُ كُـلّ ما من شأنه أن يساعد على التعليم، وذلك من خلال قصفه للمدارس والمساجد، وكذلك يسعون للتأثير من خلال أنشطتهم التضليلية التي يحركونها في الساحات بشكل أَو بآخر، مؤكّدة أننا نواجهُ هذا التحديَ من جانب ونحن نعيش بنعمة الحرية والاستقلال كما قال السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- الذي يتهيأ لنا فيه التحرّر الفكري والتحرّر الثقافي والانعتاق من ربق العبودية الثقافية والأغلال التضليلية والفكرية الهدامة.

وتختتم البكالي حديثَها بالتأكيد على أن هناك فرصةً حقيقيةً وفرصةً مهمةً لنشاط ثقافي، وعملية تعليمية نسعى فيها أن تكونَ مبنيةً على أُسُسٍ صحيحة وعلى أسس سليمة كما قال القائد سلام الله عليه: يجب أن نسعى لكي نحقّقَ هذا الهدفَ وهو أن ننشئ جيلاً واعياً مثقفاً بثقافة القرآن الكريم».

تهيئةُ الجو المناسب يساعدُ على الاستفادة الأكبر

من جانبها، تتحدث الأُستاذة ملك المتوكل -مديرة مدرسة الإسراء الصيفية- عن المراكز الصيفية وتقول إنها تعلمهم بكتاب الله، وتعلمهم دين الله، كما قال الشهيد القائد السيد حسين -رضوان الله عليه- في ملزمة محياي ومماتي، مؤكّدة أنهم في هذه الأيّام في العطلة الصيفية، فترة تعليم، وفي الواقع نحن نستحي من الله -سبحانه وتعالى- أن لا نعطيَ لتعلم دينه إلا هامشاً من حياتنا، وهي العطلة الصيفية، وبقية السنة نقضيها في مجالات أُخرى، بينما كان الذي يجب أن يكون محط اهتمامنا طول حياتنا وعلى طول أوقاتنا هو أن نتعلمَ دين الله، نتعلم كيف نعبُدُ الله نتعلم أولاً كيف نعرف الله سبحانه وتعالى، ومهما تكن فترة قصيرةً فإنها ستكون جديرةً بأن تعطي فائدةً كبيرة إذَا ما اهتممنا، إذَا ما أخلصنا، إذَا ما شعرنا أولاً بالحياء من الله سبحانه وتعالى.

وتضيف المتوكل بالقول: إننا نحث الجميعَ لدفعِ ومتابعة أبنائهم للاهتمام بالدروس الصيفية، ومتابعتها والتي تُبَثُّ عبر القنوات والإذاعات المحدّدة، والحرص على تجهيز وتهيئة الجو المناسب؛ للحصول على قدر كبير من المعلومات وذلك من خلال التغذية الجيدة وتناول طعام الإفطار مبكراً، والنوم المبكر، موجهة النصح للجميع كباراً وصغاراً لمتابعة البرنامج الصيفي؛ لأَنَّه يبني الجميعَ في جميع المستويات، موضحة أن الكادر التدريسي على أرقى مستوىً علميٍّ في طرح المواضيع وإثرائه بالمعلومات القيمة.

وتقول الأُستاذة ملك: إن الدورات الصيفية هي نعمة من الله -سبحانه وتعالى-، حيث أنها تحصّن أولادَنا من الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة، فهي نعمةٌ كبيرة يتعلم منها طلابنا وطالباتنا القرآنَ الكريم ودروسَ التفسير والفقه، وكل ما يتعلمونه من الدين المحمدي الأصيل، وَالدروس المقدمة لهم، وتعلّم معنى الولاية، ومن يوالون ومن يعادون، كما قال السيد حسين -سلام الله عليه- علينا أن نستحيَ أن لا نعطيَ لدينه إلا العطلة الصيفية فهي جبهة بحد ذاتها.

وتختتم المتوكل حديثها بالقول: «رغم جائحة كورونا إلا أنه لا يوجدُ أيةُ صعوبات في إيصال التعليم لطلابنا عبر القنوات والإذاعات الوطنية من خلال معلمين متمكّنين».

استمرارُ المدارس الصيفية يقهرُ الأعداء

وعلى صعيد متصل، تقول الأُستاذة سعاد المتوكل: إن المراكز الصيفية تنمي وترسخ الثقافة القرآنية في نفوس أبنائنا الطلاب وتغرسُ القيم والسلوك السليم وتوجيه أفكارهم وقدراتهم العقلية نحو الأفكار الصحيحة، والعقائد السليمة، خَاصَّةً أنهم في زمن التكنولوجيا والشبكات التي تعمل على غرس السلوكيات غير السليمة والشاذة، والتي تقودُها أجندة غربية، وتشرف عليها آيادٍ يهودية، فالالتحاق بالمدارس الصيفية تقويمٌ لسلوك الطالب، ودفعُه لأن يكون نموذجاً صالحاً لأسرته وللمجتمع ككل.

وترى المتوكل أن البرنامجَ الصيفي يقدِّمُ نموذجاً للعمل المخلص والتفاني في أداء الدروس، رغم الظروف التي يمُرُّ بها العالم، مؤكّدةً أن أعداءَ الله غيرُ قادرين على إبقائنا في البيوت عاجزين عن فعل شيء، فإقامتُنا للمدارس الصيفية تقهرُ الأعداء وتجعلهم يعضُّون على أيديهم من الغيظ.

* إعداد: المركزُ الإعلامي للهيئة النسائية لأنصار الله بأمانة العاصمة.

شاعر يبحر بك شعره بين متعاركات الشيء وضده منتصراً للحرية، معتزاً بانتمائه وهُويته، تحكمه الشساعة في طرح القضايا بطريقة إبداعية منقطعة النظير، تنفتح قصائده بممكناتها التخيلية والواقعية وخياراتها الإبداعية وسلاستها الجمالية لتأسيس وجودها في الذات كما في الكون لتمر بقوة بين القصائد بانسيابية، لتفرض وجودَها في الصفوف الأولى من ناحية قوة المعنى ورحابة الوصول إلى المتلقي وقوة الطرح لكل القضايا، شاعرنا البالستي والشغموم بسام شانع، ذلك الشاعر الذي حين نتحدث عن شعره ف»ويش الخيال وما هي الأسطورة».

وحين نتحدث عن حجم إبداعه ف»حجمه حجم لا يستوعب»، وحين نغوص في بحر صوره الفنية «كأنك حشرت الكون في قارورة»، وحين نتأمل سلاسة اللفظ وقوته فسوف «يكلّ شباب اللهب وجروره»، أما المعاني التي تحملها أبياته وتعج بها قوافيه فلا شك «أبيض من عجاتها ديجوره».

إنه الشاعر الذي لحرفه غزوات ومغازٍ في «مغازي الليل»، وفي حوار خاص «للمسيرة» انطلقنا للغوص في عمق المناطق الخفية للشاعر، والإنصات لأحرفه كما ننصت لقصائده في كُلّ ولادة جديدة لها، نسافر حيث نسافر في منفى اللغة اختياراً واندهاشاً لا إصراراً وإكراهاً، فتلك الأيقونات التي يرسمها لنا الشاعر بسام شانع بريشته ويصيغها من إيمانه بقضية شعبه ومن صميم تفاعله واندماجه وتوحده مع رفاق مسيرته تنقلنا إلى عالم الانتصارات، فكل بيت من أبيات قصائده يبث لنا الملاحم الأسطورية بثًّا مباشراً، وبذلك نكون حاضرين بوجداننا وننظر إلى أبطالها من خلال حروفها وتطل علينا تباشيرها من تموجات بحورها.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاورته أمل المطهر

الشاعر بسام شانع في حوار مع صحيفة «المسيرة»:

لا توجد قوة على وجه الأرض تستطيعُ أن تجردني من المسيرة وسلاح الثقافة القرآنية

- بداية شاعرنا المبدع.. هلا عرفتنا ببطاقتك الشخصية؟

بسام علي يحيى شانع
تاريخ الميلاد ١٩٨٩م
محل الميلاد: قرية الرأس مدرية المدان – الأهنوم – عمران

- درجة الوعي عند الشاعر بخطورة الانتساب للقصيدة بصدق والسفر في مجهولها كشاعر.. كيف تستطيع أن تتقيَ شراسة المصافحة الأولى مع النص لحظة الكتابة؟

المعنى روحٌ من عالم الخيال والمفردة، جسدٌ في أرض الواقع، وَأنا بعد أن أتشرب الموضوع استشعاراً، وأختار لأجوائه التي تخلقها الحالة الشعورية سيمفونية الوزن المناسبة، أتحرّر من جسد الواقع بشيءٍ يشبه أُسطورة الإسقاط الروحي، وأذهب إلى عالم الخيال وأسرح فيه، وأبحث لكل جسد مفردة واقعية عن روح معنى خيالية، وأعود بها بعد ذلك في موكب كبير من عالم الخيال لنندمج بالواقع والمفردات معاً، وتقر كُلّ بنت من بنات الفكر في بيت من أبيات القصيدة.

- ما الباب الذي تفتحُه لك القصيدة سريعاً عند لقائك بها في منحدر اللغة؟

باب مغارة الكنز ذو المصراعين الواقعة على يمين المنحدر الذي يفتح تلقائياً بكلمة سر المهنة الخاص بي وَسر البلاغة الخاص بالقصيدة، لأنظم درر ألفاظها البهية وأكتبها بماء الذهب، وتظهر معانيها الملاح في أبهى حلة.

- هل تعتبر القصيدة سلاح الشاعر التي يواجه بها التحديات؟ وهل تراها تصيب أهدافها بدقة؟

القصيدة سلاح الشاعر، والمعجم الشعري ترسانته الجبارة، وهو قوة عظمى -هذا اعتقادي-، ليس هناك شاعر أعزل في الأَسَاس، ولا يكون الشاعر أعزل أبداً إلا إذَا تخلى هو عن كتابة الشعر أو أُرغم وأُجبر على ذلك.

أما عني كشاعر ينتمي لهذه المسيرة ولهذا الشعب ويحمل هذه الثقافة وهذه القضية، لا توجد قوة على وجه الأرض تستطيع أن تجرد الشاعر بسام شانع من هذا السلاح أو تجبره على أن يتخلّى عنه وما يزال فيه عرق ينبض إطلاقاً وأبداً، فلا يستبعدن أحدُكم أن يراني يوماً أنغمس وأنتقع في برميل مليء بالرنج، وأكتب بجسدي على قارعة الطريق الإسفلتية أو سفح الجبل الصخري قصيدتي حبواً والتواءً إن حدث وقام الطغاة مرةً بقطع لساني وبتر أطرافي.

أما بالنسبة لدقة إصابة الأهداف، فهذا الشيء يعود على جودة صناعة القصيدة، فالقصيدة كلما كانت جودة صناعتها أعلى كلما كانت إصابتها للأهداف أدق.

- القصيدة رسالة مفتوحة للعالم.. وأنت تكتب هل تفكر في قارئ القصيدة؟

قد لا أستطيع الكتابة بطريقة مقنعة ولا إيصال الفكرة بأُسلُوب جيد إذَا لم أفكر بشكل واضح من سيكون القارئ، ففنٌ إجادة التكلم والتأثير والإقناع باعتقادي أنه قائم على حسن اختيار الأساليب التي هي الأقرب من فهم المتلقي.

وهنا مقولة لأينشتاين، مع أني لا أتفق معها نوعاً ما لكنها معبّرة: «إذا لم تستطع شرحَ فكرتك لطفل عمره ست سنوات، فهذا يعني أنك أنت لا تفهمها».

- ننتقل إلى مضمون شعرك وقصائدك المزلزلة.. هل يا ترى يأتيك وحيها من عمق ساحات الجهاد أم أن نسائم النصر التي تهب علينا جميعاً هي من تدفعك لصياغة تلك اللوحات الفنية الرائعة؟

الجبهات هي المشاعر الفياضة التي يُعبر عنها بألسنة الشعراء، هي المعاني العميقة التي تعمل ألفاظ النصوص

القصيدة كلما كانت جودة صناعتها أعلى كلما كانت إصابتها للأهداف أدق

لا يكون الشاعر أعزل أبداً إلا إذا تخلى هو عن كتابة الشعر أو أرغم وأجبر على ذلك

وأساليب البلاغة وفلسفة الكلام جاهدة على إيصالها، وما الشعر الذي قيل في بطولات المجاهدين بكل صوره وتشبيهاته واستعاراته، إلا كالكاميرا التي تقوم بتوثيق اقتحاماتهم ومواقفهم وبطولاتهم لتنشر بعد ذلك.

- اليوم نجد أن هناك أبياتاً كتبتها وتحمل في طياتها القيم والمبادئ التي جاءت بها الثقافة القرآنية وقام بإنشادها المجاهد عيسى الليث، وباتت تجوب دولاً وعواصم عربية وعالمية حتى أصبحت بوابة للتعرف على هذه المسيرة المباركة.. كيف تقرأ ذلك؟

أقرأ ذلك من منظور هذه الآية الكريمة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أنصار اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أنصاري إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أنصار اللَّهِ، فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إسرائيل وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأصبحوا ظَاهِرِينَ).

قصيدةً حصرية مهداه من الشاعر شانع لـ«المسيرة» تتحدث عن الحصار واحتجاز السفن والابتزاز والتعسف والغطاء الأممي:

على الله وحده لا سواه المراهنة
وصدق التحَرّك والتولي والاتباع
ولا بد ما يلقى اليهود الصهاينة
نهاية يهود أبناء قريضة وقينقاع
أمين الأمم نايب زعيم القراصنة
وصمام أمان المنطقة ساحة الصراع
وماشي حقوق إنسان عند الفراعنة
ولاشي كرامة ميْت في عالم الضباع

رعاة السلام أطراف في حرب طاحنة
والإنسانية هيئة لوحشية الطباع
والأهداف تشهد والمساعي مُآمنة
بأن لا إله إلا المصالح والانتفاع
ولا وجه للواقع سوى وجه كاهنة
ولا ملة إلا ملة المكر والخداع
جت أبشع جرائم من جميلة وفاتنة
وحاول دعاة الحرية فرض الانصياع

صواع الأمم مدسوس في كُلّ شاحنة
ولا شلوا إلا من لقوا عنده المتاع
بغبة سنين القحط واشد الازمنة
تصادر سفن سد الرمق حيلة الصواع
تداهن وتتغذى الوحوش المداهنة
على أكباد وقلوب المساكين والجياع
تشاهد عظام الصدر في الطفل باينة
ولا ظل من نفسه سوى حشرجة نزاع
وتنهش وتتناتف وتنعث بواطنه
وما عاده إلا الجلد والعظم والنخاع

المنظماتُ كذبةُ الأمم المتحدة الكبرى

أميرة السلطان

منذ نشأت الأمم المتحدة في العام 1945 وهي تسعى لإحلال السلام في العالم ومساعدة الشعوب المنكوبة والمحتاجة

فلا يوجد بلد إلا وتوجد فيه منظماتٌ تابعة للأمم المتحدة، تساعد البلدان التي تعاني من المجاعات والأوبئة.

تتواجد بكثرة وبفاعلية في البلدان التي تدور فيها النزاعات والحروب!

هذا هو ما أوهمت به الأمم المتحدة والمانحين أنها تقوم به وتعمله.

لكن الواقع يقول عكس ذلك كله بل وفي اليمن سقطت أقنعتها وتجردت من كُلّ ما ادعته من عناوين براقة كاذبة.

ففي اليمن، تدعو الأمم المتحدة إلى مؤتمر المانحين لمساعدة اليمن ومن ثم تقوم بنهب المال الذي قامت بجمعه!!

في اليمن تقوم الأمم المتحدة بتبرئة السعودية من قتل أطفال اليمن!!!

الأمم المتحدة في اليمن تقوم بتوزيع مواد غذائية فاسدة وأدوية منتهية الصلاحية!!

الأمم المتحدة تصمت على احتجاز سفن النفط في عرض البحر على الرغم من النداءات المتكرّرة بأن استمرار حجزها سيؤدي إلى كارثة إنسانية لم يشهد لها التاريخ مثيل!!

هذه هي الأمم المتحدة الذي كان عنوانها الكاذب أنها لا تسع إلا لإرساء السلام في العالم في حين أنها هي من تؤجج الخلافات والصراعات فكلما طال أمد الحرب في أي بلد كانت هي المستفيد الأوحد.

ماذا ترجو شعوب العالم من منظمة كان عنوانها العريض في سوريا الجنس مقابل الغذاء؟!

وفي البوسنة والهرسك كانت تستجلب النساء بحجّة المساعدة وفي الحقيقة أنها تقوم باغتصابهن؟!

هذا هو الوجه القبيح للأمم المتحدة وهذا هو زيف ما تدعيه حول العالم.

احتجاز سفن النفط.. وتحرير مأرب

منصور البكالي

استمرار العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقته في حجز سفن المشتقات النفطية، محاولة العاجز والمهزوم في الميدان العسكري، وسلاح أخير ومحاولة ضعيفة لإعاقة معركة التحرير الشامل لليمن من قوى الغزو والاحتلال.

بل إن ذلك يزيد شعبنا اليمني معرفة واسعة بحقيقة عدوه وكيف يفكر ويخطط، ويعمل على تعريته وتعرية المجتمع الدولي من حوله، بالإضافة لكشف فشل وانحياز الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن الذي لم يستطيعوا الضغط على دول العدوان بفك حجز المشتقات النفطية أَو تنفيذ أين من بنود اتّفاق السويد والالتزام بوقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة، ما لم يكن خرقاً أكبر لهذا الاتّفاق.

وبحسب ما يراه مراقبون ومحللون، فإن استمرار العدوّ الأمريكي السعودي ومن خلفه مرتزِقة فنادق الرياض، يرون في ذلك ضغطاً إنسانياً واقتصادياً سيجبر حكومة الإنقاذ الوطني للتفاوض معهم حول تأخير معركة تحرير ما بقي من محافظة مأرب، إلى أن يستعيد مرتزِقة حزب الإصلاح أنفاسهم، وترتيب قواهم، بعد الهزائم المتتالية التي مُني بها في نهم والجوف والبيضاء ومديريات مأرب ذاتها، وهذا خيار غير وارد لدى صانعي القرار بصنعاء.

فيما يرى خبراء عسكريين وسياسيين أن حجز السفن من قبل مرتزِقة العدوان يهدّد بنسف ما بقي من اتّفاق السويد، ويقود إلى المزيد من الانشقاقات في صفوف مرتزِقة طارق عفاش، خَاصَّة بعد سماعهم الأخبارَ الواردة من البيضاء ومأرب، وإحساسهم بأن الدورَ القادم سيكون عليهم.

فتكون عودتهم إلى حضن الوطن رافد آخر لمجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة، وعامل مساعد للحصول على المزيد من المعلومات الحساسة والمهمة حول مخازن السلاح وتمركز وتجمع قوات العدوّ في الساحل الغربي وباب المندب، والكثير من التفاصيل الأُخرى ذات الأهميّة، وإدخَال ذلك في خطط أكثر دقة للإعداد لخوض معركة تحرير جبهة الساحل الغربي من دنس الغزاة ومرتزِقتهم.

إلى ذلك، يعتبر شعبُنا اليمني استمرارَ العدوّ بحجز سفن المشتقات النفطية، ورقةً يمكن إحراقها بالتقدم صوب المحافظات والمناطق النفطية، وعاملاً مساعداً لزيادة التحشيد إلى الجبهات ورفدها بقوافل الرجال والمال، وهذا ما يزعج الطرف الآخر.

كما هي الحقيقة تقول: إن حجز سفن المشتقات النفطية فضح الأمم المتحدة ومبعوثها والمنظمات الإنسانية والحقوقية، ووضع الجميع في خندق العدوان ومرتزِقتهم، وحتّم على حكومة صنعاء المضي في خياراتها الاستراتيجية، والتعجيل بتحرير ما بقي من المحافظات والمناطق اليمنية المحتلّة، وإلى جانبها شعب جعل من الصبر والصمود سلاحَه الفتاك في معركة النفَس الطويل.

وفي الوقت نفسه يقولُ أبطال الجيش واللجان الشعبيّة ومعهم القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر: لن يمنعنا حجزُ سفن المشتقات النفطية من مواصلة التقدم صوب ما بقي من محافظة مأرب، واستمرار التوغل والاستهداف في العمق السعودي.

ما بين آل فرعون وآل ترامب

رأي الله الأشول

« أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى».. قالها فرعون متبختراً مغروراً على مرأى ومسمع ملأه وقومه وحاشيته، مُجَرّد التفكير في بوحها يصيب بالقشعريرة، إلّا أن فداحتها لم تحَرّك مشاعر الحرية أَو تفيق معاداة الدونية في وجدان أي منهم، ولم يسجل التاريخ عن أهل مصر ما واجه ذاك الشرك العظيم.

لا الساسة عارضوا ولا الكهنة حرموا ولا الشعب أفاق، بل إنهم زادوه تبجيلاً وأغدقوه خضوعاً وعاهدوه انقياداً لإرادته وحدها، وليس لكائن من كان الحقُّ في الخروج على قوانين الإله المزعوم رغم ما فيها من أبشع المظالم وأشنع المفاسد..

وحينما خاطبهم نبي الله موسى مبشراً وهادياً ومنقذاً أجابوه: «مَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا».. هنا ظهرت المساواة وتجلّت الكبرياء، وأصبح البشر فجأة سواسية الحقوق والواجبات؛ لأَنَّ خطيبهم هذه المرة كان فقيراً طيباً رحيماً صادقاً عادلاً، رأوا في اتّباعه انتقاصاً للنفس الإنسانية، وكأن اقتفاء الذل وتجرع المهانة وتسول الشفقة على أبواب الجبابرة يرقى بالنفس ويصون كرامتها.

ذَلك السيناريو العجيب تناقض يتكرّر بعد آلاف السنين، حيثُ ينتقل دور الظلم والطغيان لفراعنة الخليج الذين بغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد، رعاة الشاه من انتشلتهم آبارُ النفط من الخيمة والبادية إلى القصر والرابية وملامسة تيجان السيطرة والتملك والاستبداد، وتوريثها للأخ والابن وابن العم على حساب صمت الشعوب وأموالها، قد استكبروا وتجبروا ونصبوا أنفسهم ملوكاً مدى الحياة، محتكرين السلطة والأمة في شجرة الأسرة الحاكمة الخالية من محاسن الأمور ومكارم الأخلاق وفنون السياسة، وفي هذا أقبح صور السلالية والاستئثار بأهمِّ حقوق الشعب

الذي يبقى مُجَرّد جمهور صامت لا أكثر يصفق لمآسيه ويهتف لراحة حكامه المحنطين الأوغاد العاجزين عن التحكم والسيطرة، كيف لا وهم لا يملكون من السيادة والقرار السياسي إلّا ما قرّره ربهم الأعلى «ترامب»، الذي رأى في الخليج معبداً ثميناً يمارس عليه ألوهيته المبتزة وبقرة لا يستحي الأمريكان في حلبها كُلَّ يوم أمام الملأ والعالم..

وبرغم فظاعة ما آل إليه حكام الخليج من استكبار وما ألحقوه بالشعوب من إذلال وفساد، أضحت مساوئه وآثاره الكارثية على الإنسانية أشهر من نار على علم، إلّا أن حلفاء القوم وأتباعهم ومرتزِقتهم لا يرون في الخنوع والخضوع والعيش بشفقة الأمير مشكلة، فما دام الملك بخير فالشعب والوطن «بخير»، فمهما بلغ حجمُ الاستعباد والاستكبار واستغفال الشعوب يظل تمجيد ترامب وملوك الرمال مباحاً وواجباً، فيما الوقوف بجانب المستضعفين ودعم المقاومين للهيمنة الصهيوأمريكية يصنف على أنه جريمة مقترفها إرهابي يروج لحركات إرهابية بحسب الرؤية الصهيوأمريكية والخليجية القاصرة، والتي تأتي في إطار استهداف ممنهج وخطير لكلِّ محور المقاومة عامة وأنصار الله خَاصَّة، حيث أن حملات التضليل والتشويه ما هي إلّا رصاصة واحدة في حرب إعلامية كبيرة وقذرة شنها أحط الناس ضد أنصار الله منذ صرخ السيد حسين بدرالدين ببداية انطلاق المسيرة القرآنية إلى يومنا هذا، فلا تنكفئ كُلُّ وسائلهم وأدواتهم الفتنوية عن الإساءة بالكذب والزور والدجل والبهتان للمشروع القرآني وقادته ونهجه الوطني الذي يقبل بجميع اليمنيين، ليس لشيء إلّا لأن هذه المسيرة هي طوفان الحق وسفينة الخلاص للعالم والإنسانية، وليس مستغرباً أن تشن ضدها الحروبُ ويجلب لأجلها الموت والدمار، فهي المناصر الأَسَاسي والمتبني الرسمي لقضايا الأُمَّة الإسلامية جمعاء.

وما كيد وتكالب الأعداء إلّا مرحلة وستنقضي بعون الله، فاللهُ ناصرٌ من ينصره..

ومما يحسب للمسيرة القرآنية أنها فضحت الملأ البغيض من الخانعين تحت لواء الغرب والصهاينة والأعراب، ممن قدسوا الطواغيت ووقفوا بوجه أتقياء الزمان وأعلام الهدى وشعب الإيمان، فخسة ما دأبوا عليه هو ذاته ما دأبه ملأ فرعون وقومه حين مجدوا الطاغي وحاربوا نبي الله فقضى اللهُ أمرَه، وأرانا في فرعون وآله يوماً أسودَ، وها هو اليوم يرينا في آل ترمب ومرتزِقته «عجائب قدرته»..

وأخيرًا أقول لأذناب ترامب وآله ممن ينشر سمومَه بالحرب الإعلامية والناعمة لتشويه المسيرة وأعلامها وأهدافها ومشروعها الوطني: اعلموا أن المسيرة تسير وبسرعة فائقة تاركةً لكم ثلاثة أشياء: النباح والنباح والنباح..

فلسطين ما بين العدوان والتطبيع

مرتضى الجرموزي

وإلى فلسطين القضية والمبدأ، نشد الرحال ونفتّش أوراقاً طالما ذهبت أدراج التطبيع العربي الصهيوني.

حيث تقبع فلسطين في زاوية ما بين مطرقة العدوان الإسرائيلي وسندان التطبيع والانبطاح العربي، الذي يسابق عقارب الساعة، ثقافةً ديناً واقتصاداً وعلاقات حميمية وتزاوجاً على السنة اليهودية الوهَّابية التي حرّمت الحلال وأحلّت الحرام، جزافاً حسب الرأي الصهيوأمريكي الذي تفاخر به الأنظمة العربية العميلة، وفي مقدمتها السعودي والمصري والإماراتي والتي يعيش علاقة ملؤها نزيف الدم العربي في فلسطين في سوريا وفي اليمن والعراق وأفغانستان ليست ببعيدة عن الألم والجرح الغائر؛ بفعل الدناءة العربية والإسلامية التي جعلت من الشعوب والأنظمة عملاء وموظفين فوق العادة للمشروع الصهيوني الذي يسابق الزمان في التوسع والاستيطان والضم لمساحات شاسعة من الأرض الفلسطينية.

لم تكتفِ الأنظمة الخليجية والمصرية بعلاقتهما مع الصهاينة، بل إنهم أوجدوا لهم مكونات في سوريا وفي اليمن وفي ليبيا وفي مختلف البلدان العربية والإسلامية كأدوات تعمل لصالح الكيان الإسرائيلي وترحب به ضيفاً ثقيلاً له مكانته في المنطقة، وانتقالي الجنوب اليمني ليس ببعيد وهو الذي أكّدها دوماً وما يزال يؤكّدها تباعاً أنه لا يمانع في التطبيع مع الإسرائيلي وأنه حليف لمن تحالفه السعودية والإمارات وغيرهما من أنظمة الخسة العربية التي تركت فلسطين لقمة سائغة بين فكيّ الاحتلال والتوسع الاستيطاني من قبل إخوان وأحفاد القردة والخنازير ذلك الكيان اللقيط.

اليوم تناسى العرب، علماء وأنظمة وشعوباً، جميعهم تناسوا القضية الفلسطينية عمداً ولم يعد يذكرونها في شيء من إعلامهم المنافق، وتجاهلوا قضية المقدسات التي تقبع تحت التدنيس اليهودي، ولم يُعد في اهتمامهم سوى قتل وتدمير الشعوب والبلدان العربية، من خلال حرب إعادة الشرعية في اليمن وإبادة الشرعية في سوريا وليبيا.

وفي هذا الوقت نرى علماء السوء ومشايخ الضلال (مشايخ البلاط الملكي والأميري)، نراهم يقفون مع أنظمتهم إرضاءً لخدمتهم ويصدرون فتاوى وجوب التطبيع وتبادل العلاقات مع اليهود والنصارى مع الصهاينة المحتلّين والمغتصبين الأرض العربية ومقدساتها الإسلامية، والتي كانوا بالأمس القريب يبكونها ويصرخون لنجدتها: أين صلاح الدين أين صلاح الدين ليحرّر القدس ليحرّر فلسطين!!

وهم اليوم يمجّدون أحذية إسرائيل في المنطقة، لا سيما سلمان الحزم ومحمد العزم وإمارات الخير والعطاء، واللذان أوقدا نار الحرب في اليمن وسوريا ويشعلانها في ليبيا قتلاً ودماراً وإبادات جماعية ومجازر بشعة تُرتكب بحق العرب بحق أحرار العروبة في اليمن وسوريا والعراق وليبيا.

أيُّ عزمٍ هذا وأيُّ حزمٍ وخيرٍ وعطاءٍ هذا الذي نراه يعبث بالروح العربية ويسفك الدم العربي؟!

كيف ولماذا ومتى أجاز هؤلاء لأنفسهم تبديل المسميات وإيجاد أعداء وهميين في المنطقة وإيران مقابل أن يعيش الإسرائيلي بسلام وودّ ووئام عربي؟! والذي كان من المفترض أن تُوجّه سهامُ الحزم والعزم وعاصفتهم إلى نحره لا أن يقتلوا الشعب اليمني من الوريد إلى الوريد، ويفرضون الحصار الغاشمة بدوائه وغذائه وسبل عيشه ومقومات حياته الأَسَاسية.

وفي هذا الحرب تتوحد المواقف العربية والإسرائيلية وكل طرفٍ يشيد بالطرف الآخر، ويعتبر الموقف موقفه والقضية قضيته ورمى هؤلاء الأنظمة وعلماؤهم القرآن في جوف الكعبة وأحكموا إغلاقها بالجدار العازل والأسلاك الشائكة، ومنعوا الحج خوفاً من فيروس كورونا بينما فتحت المراقص والملاهي وبيوت الدّعارة وكأنها أُعفيت من كورونا بفعلة خبيثة لا تصدر إلاّ من منافق ويهوديّ متغطرس يكنُّ ويظهر الحقد والعداء على الإسلام ومقدساتها بما فيها بيت الله الحرم المحاصر بكورونا الخيانة والتدنيس السعودي الخبيث الذي يُنفّذ الأجندة الإسرائيلية في تسيس الحج وإثارة النعرات ومنع الشعوب من أداء فريضة الحج، تمهيداً لإلغاء أجلّ وأهم مناسكه والتي من أهمها البراءة من اليهود والنصارى في يوم الحج الأكبر (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ).

تتمات الصفحة الأخيرة

سريع ورسالة الشعب اليمني للرياض في مئوية تنومة

ومعلوماتها مفصلة، بالجريمة، والتاريخ والثمن الذي يجب أن يدفع عن كُلِّ جريمة، ولا يؤخر اليمنيين إلا حرصه على المدنيين الأبرياء من إخواننا في نجد والحجاز؛ ولذلك كان لازماً وواجباً علينا أن نحذرهم بالابتعاد عن الأهداف المرصودة، وننبههم بضرورة البقاء بعيدين عنها فلا يصيبهم بعض مما سيصيبها.

ثم ذكر ناطقنا الرسمي هذا النظام الإجرامي بنتائج عداوتهم للشعب اليمني، وما حصدوه من عدوانهم للعام السادس، وبلّغهم رسالة الشعب قيادة وجمهورها، وَمفادها الآتي:-

قواكم خارت، وقوانا زادت، وبأسكم زائف، وبأسنا ناسف، ونجمكم أفل، ونجمنا اكتمل.

وتهديداتكم لا تخيف، وتهديدنا لا يحيف، ووعيدكم ضائع ووعيدنا لا محالة واقع، فالواقع انقلب، وموازين القوى صار رأساً على عقب.

وسترون كُلَّ ذلك بعمليات قادمة لن تتوقف.

على أعتاب الذكرى المئوية الأولى لمجزرة تنومة

تسقط بتقادم العهد.

ليست قضية تنومة هي الوحيدة في العلاقات اليمنية السعودية التي أُسْدِلَ الستار على كثيرٍ من تفاصيلها، ووقائعها، فطالما حرص النظام السعودي على جعل مؤسّسة (دارة الملك عبدالعزيز آل سعود) الممولة من الديوان الملكي مباشرة، مغسلة كبرى لتنظيف جرائم عبدالعزيز بحق المسلمين جميعاً، في العراق، والشام، واليمن، ونجد، والحجاز، بالترغيب والترهيب، لكن يمن 21 سبتمبر قد شاء أن يتحرّرَ من التبعية المخزية، وعليه فقد تم رفع الغطاء عن كثير من الملفات التي حاول ويحاول النظام السعودي أن تبقى تحت الظل وفي طي الكتمان، ومنها جريمة مقتل الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي، وغيرها من الجرائم، التي آن الأوان لكشفها على الملأ، وفضح المجرمين، وإظهار الحقائق على الملأ.

بات الأمرُ ملحاً لعملِ كُلّ ما من شأنه تمتين الذاكرة اليمنية وتقويتها أمام المؤامرات الأجنبية، والسعودية منها بالخصوص، وهذا أمر يجب أن تضطلع بها جميع جهات التثقيف والتعليم والتوعية، من علماء، ومعلمين، وأكاديميين، وكُتَّاب، وإعلاميين، وجهات رسمية وشعبيّة، وفي اعتقادي بأن جعل هذه المجزرة مدخل للحديث عن جميع القضايا المغيبة، والحديث عنها بالشكل الذي نراه اليوم كما ظهر في حديث المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، ورئيس الوفد الوطني المفاوض، وغيرهما، لهو أمر مبشر، ويؤدّي إلى المساهمة في هزيمة العدوّ معنويا، وأخلاقياً، ونفسياً، أما إذَا تمَّت عمليات ردعٍ هجومية نوعية واستراتيجية بالصواريخ والطيران المسير، وتحمل اسم (شهداء تنومة) فإن ذلك سيكون أمراً محموداً، ويعزز هذه الذاكرة الوطنية المطلوبة بشكل حماسي، ويثير مشاعر العزة والكرامة، ويثأر للشهداء، ويطمئن أقاربهم بأن أوان الاقتصاص من القتلة قادم، وأن زمن الحرية والكرامة والانتصاف من المستكبرين وعملائهم قد أورفت ظِلاله، رفرفت أعلامُه، وخفقت ألويتُه ورياتُه على أنحاء يمننا العزيز.

وليس غريباً أن نجدَ تعطشاً كَبيراً عند مختلف فئات شعبنا إلى كُلِّ ما يذكرهم بجرائم الكيان السعودي، كما ظهر لنا من خلال عدد من النشاطات والإنجازات، ولهذا فالجميع معني اليوم بأن يخوض هذه المعركة الثقافية والتوعوية بجدارة، والتي ستكون أحد أهم المحطات التاريخية بإذن الله، وهي التي يمكنها أن تصحح مسار الوعي، وتعيد الأمور إلى نصابها في كُلّ ما يتعلق بالعدوان السعودي وجذوره العدوانية وتاريخه العدائي، ومن ثم يتضح بشكل لا مرية فيه خطأ مسلك العمالة له، والارتزاق في موائد النذالة التي نصبها لأوليائه، وبالمقابل فضيلة الأحرار وعظمة تحَرّكهم الحر والمواجه للعدوان والمعتدين.

أخيرًا يجبُ أن يكونَ ما بعد الذكرى المئوية الأولى للمجزرة مختلفاً عما قبلها بإذن الله وعونه، والله نعم المعين، نعم المولى ونعم النصير.

هل تعلم؟

خالد العراسي

هل تعلم أن اليمن هو البلد الوحيد الذي قام حاكمه وحكومته بدفن نفايات نووية فيه (المخاء والخوخة)، دون أن تحَرّك ما كنا نعتبرها معارضة أي ساكن؛ لأَنَّها لم تكن تمارس أية معارضة إلَّا بما لا يتم تقاسمه معهم؟!

هل تعلم أن اليمن هو البلد الوحيد الذي كان لحاكمه صلاحيات مطلقة بالصرف من إيرادات الدولة كما يروق له، مما أَدَّى إلى رفع موازنات غير مكتملة؛ بسَببِ ترك مصرح الرئاسة ببعض البنود مفتوحاً وغير مقيد برقم، ومن هذه البنود كان يتم صرف مبالغ شهرية ثابتة للمتنفذين تحت مسمى «الرديات» عن طريق علي محسن وما تسمى «بالإعاشة» عن طريق الرئاسة، فكانت هذه البنود وغيرها غير محدّدة برقم، على اعتبار أنها غير ثابتة وقد يضطر رأس النظام إلى زيادتها عند ظهور معارضين جدد في إطار شراء الذمم وكسب الولاءات لمن لم يتمكّن النظام من لوي ذراعه، ويتم تحديد المبلغ الشهري بحسب المكانة القبلية والعلاقات وحجم التأثير والنشاط الإعلامي الداعم للنظام، وهو نفس الأَسَاس الذي يتم بناءً عليه تقسيمُ المناصب، «وطز بشهاداتكم يا متعلمين، وطوبى لمن عرف من أين تؤكل الكتف»؟!

هل تعلم أن اليمن هو البلد الوحيد الذي كان يصدّر النفط بالسعر العالمي، ويتم تدوين قيمة العائد في الموازنة بأقل من سعر البيع؟!

هل تعلم أن اليمن كان يصدر يوميًّا من النفط عشرة أضعاف الكمية المعلنة، وبعض التقارير تشير إلى أنها عشرون ضعفاً، ولم تكن 300 ألف برميل هي العدد الحقيقي الذي يتم تصديره؟!

هل تعلم أن اليمن هو البلد الوحيد الذي طالب أعضاء مجلس نوابه بإلغاء تجميد الأرصدة وإعادة الأموال المنهوبة إلى ناهبيها، بدلاً من إعادتها إلى خزينة الدولة ومحاكمة الناهبين؟!

هل تعلم أن اليمن هو البلد الوحيد في العالم الذي يوجد فيه مناجم تستثمرها شركات أمريكية وبريطانية وفرنسية منذ الثمانينات بشكل غير رسمي وبدون تراخيص، ولا يعرف الشعب ما نوع المعادن التي تم اكتشافها وإنتاجها في هذه المناجم، ومنها منجم جبل صلب الذي قصفه العدوان بمُجَرّد تحرير المنطقة وسيطرة الجيش واللجان عليها، ويقال إن المعدن الموجود في هذا المنجم أغلى من الذهب؟!

هل تعلم أن اليمن هو البلد الوحيد في العالم الذي رفض حاكمه وحكومته كُلَّ عروض الاستثمارات السمكية في البحرين الأحمر والعربي، سواء فيما يخص الاستزراع السمكي لنوعي الشروخ والجمبري أَو الاصطياد غير التقليدي على بعد أكثر من عشرة أميال من الساحل، وبما لا يضر الاصطياد المحلي، وسبب الرفض هو وجود مراكب تستثمر بحرياً تابعة لمتنفذين من السلطة وما كانت تسمى بالمعارضة، وكانت المراكب تستخدم الجرف والتفجير القاتل للبيئة البحرية مع العلم أن وزارة الثروة السمكية نشرت تقريراً ودراسة بأن مياهنا في البحرين العربي والأحمر تستوعب 400 مركب اصطياد إلى جانب قابلية الاستزراع السمكي على مساحات شاسعة في السواحل اليمنية، وهذا وحده كفيل بأن يدر على خزينه الدولة أكثر من عائدات تصدير النفط؟!

مقتطفات نورانية

لو تأتي إلى مسألة: أن تقتل في سبيل الله تجدها في الأخير تعتبر من الحكمة بالنسبة لك ومن الخير الكبير بالنسبة لك لأنه عندما ترى أنه في الأخير أنت ستموت، أليس كُلّ إنسان سيموت، أليس من الأفضل لي أليس من الحكمة أن استثمر موتي. **[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 9]**

كلُّ مَن يخاف من الموت هو الخاسر، هو الذي يريد أن يموت، هو من سيكون موته لا قيمة له، إذا كنت تكره الموت فحاول أن تجاهد في سبيل الله، وأن تقتل شهيداً في سبيله.**[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]**

الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أَوْ جنة أخرى.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص: 7]**

الوعي من خلال القرآن الكريم جعل شهداءَنا الأبرارَ ثابتين ثباتَ الجبال الرواسي

العالَمُ بأجمعِه، تابَعَ وخلال عامين من العدوان على بلدنا الحبيب ثباتَ وصمودَ أبناء اليمن في وجه الغزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ـــ بدون مبالغة ـــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلقون إلى ساحات العزة والكرامة، لا يخافون من أي شيء على الإطلاق، والموت الذي يخافه الجميع هم لا يخافونه أبداً، مثلُهم مثلُ الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي قال: ((واللهِ لَابن أبي طالب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أمه))..إن ذلك الثبات والصمود يعودُ إلى عاملين رئيسيين هما:ـــ

أولاً: الوعيُ كان عالياً لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم.

ثانياً: الوعيُ كان عالياً لدى الشهداء من خلال محاضرات الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

هنا في هذا التقرير سنتناولُ الجزء الأول وهو:

الوعي لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعاً أن القرآنَ الكريمَ هو الكتابُ الوحيدُ الصحيحُ مائة في المئة؛ لأن الباريَ تكفَّلَ بحفظه، قال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعالى: [لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ]، وقال أيضاً: [كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسلمين؛ لأنَّ كُلَّ المسلمين متفقون على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشهيد القائد سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القرآن نعمة كبيرة جداً لأنه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقين عليه، كُلّ المسلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم.[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 8].

وقال أيضاً سلامُ الله عليه عن القرآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقراءة النفوس، وسلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، على أن يستفيد من خلال القرآن الكريم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص: 1]. وقال أيضاً: [عندما تكون ثقافتك ثقافة القرآن, هديك هدي القرآن, يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيك معلومات, ويطمئنك على ما أنت عليه, ويشهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القرآن داخلك, أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشهد للحق الذي أنت تحمله, كُلّ شيء.[مديح القرآن الدرس السادس ص: 5]. وقال أيضاً: [لن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القرآن الكريم، لن يبقى العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القرآن الكريم، لا يمكن أن يدفع عنا أيضاً إلا القرآن الكريم إذا ما عدنا إليه.[الإسلام وثقافة الإتباع ص: 7]..ومن خلال هذا الوعي القرآني تجلى الآتي:ـــ

أولاً:ـ خوفُ الشهداء من التهديدات الإلهية في القرآن:ـ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القرآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ التهديداتِ الإلهية التي توعد بها الله سبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسين عن الجهاد في سبيله، من مثل:ـــ قوله تعالى:ـــ[إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ].. انطلقوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

ثانياً:ـ امتثال الشهداء لأوامر الله..

ب(الجهاد) في سبيله:ـ

وكذلك قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تأمرنا بالجهاد في سبيل الله، والتي تملأ القرآن، حيث أنه ليس هناك أية فريضة من الفرائض نزلت فيها آيات كثيرة كالجهاد في سبيل الله، مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ]ـــ وقوله تعالى: [الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ]..فامتثلوا لتلك الأوامر، وانطلقوا لا يلوون على شيء، بفاعلية قوية جدا، وروح جهادية عالية، يستهدفون أعداء الله على طول، مرة بعد مرة، بدون وهن، أَوْ ضعف، امتثالا لقوله تعالى: [وَلاَ تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا].

ثالثاً:ـ عرفوا أن (الأموالَ والأولاد) لن تغنيَ عنهم من عذاب الله شيئاً:ـ

إضافةً إلى ما سبق، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تدُلُّ على أنه من الحمق أن تعرض عن أوامره، من أجل الأموال والأهل والولد، من مثل قوله تعالى: [يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ* وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ* لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ]، وقوله تعالى: [لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ]، وقوله تعالى: [يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (11) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (12) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ(13)وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ(14) كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى (15) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (16) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى]..

فعرفوا ووعوا ألا شيء ينفعهم، لا حنان الأم، ولا حب الأب، ولا الزوجة ولا الولد، ولا الأخ، ولا العشيرة، ولا الأموال الكثيرة، ممكن أن ينجيهم أَوْ يشفع لهم بين يدي الله، إلا عملهم الصالح، ورضى الرحمن الذي ينالون من خلاله الفوز بالجنة والنجاة من النار..فانطلقوا للجهاد في سبيل الله لا يخافون في الله لومة لائم..

رابعاً:ـ آمنوا إيماناً مطلقاً بأن: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]

وتجلى أيضاً الوعي لدى شهدائنا الأبرار من خلال القرآن الكريم عندما قرأوا قوله تعالى: [قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ]ـــ وقوله تعالى: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]، ـــ وقوله تعالى: [فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ]ـــ وقوله تعالى: [أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ].

فعرفوا ووعوا بأن الموت هو بيد الله، وليس من ذهب إلى الجبهات مقتول، ولا من ظل في بيته مُعافى، وأن الموت آت لا محالة، لكل من في الأرض، لا أحد مخلد، فكانوا أذكياء، عندما استثمروا موتهم، بعودتهم بعده أحياء عند ربهم يرزقون..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه: [لو أن الإنسان يتأمل يتذكر بشكل جيد لرأى بأنه ليس القتال بالشكل الذي تكرهه. عندما تنظر إلى قضية واحدة هو أنه: أن كُلّ إنسان سيموت، أليست هذه قضية معروفة؟ كُلّ إنسان سيموت، وكل إنسان يلاقي في هذه الحياة أشياء تتعبه، ويعاني منها. أليست هذه قضية معروفة؟ إذاً فالقتال ما هو؟ غاية ما هناك أن تقتل، ألست ستموت وإن لم تقتل؟ أليس الأفضل لك أن تستثمر موتك فتقتل في سبيل الله؟ أفضل من أن تموت فلا يحسب لك موتك شيء؟. [سورة البقرة الدرس العاشر ص: 5]

وقال أيضا: [من يهربون من الموت في الدنيا، هم من يموتون حقيقة، هم من يضيعون في التربة حقيقة، أما الشهداء فإنهم لا يموتون.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]

خامساً:ـ قاموا بـ(العداء والحذر) من اليهود والنصارى كما أمر الله:ـ

وفي ذات السياق، فإن شهداءنا الأبرار عندما قرأوا آيات العداء لليهود والنصارى، ـــ مثل قول الله تعالى: [لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا]، ـــ وقوله تعالى: [إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا]، ـــ وقوله تعالى: [وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ]، ـــ وقول الله تعالى: [هَا أَنْتُمْ أُوْلاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ]، ـــ وقوله تعالى: [مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ]، ـــ وقوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]، وغيرها من الآيات التي يؤكد لنا الله عز وجل فيها بأن اليهود والنصارى أعداء، فيجب التعامل معهم على هذا الاساس، فانطلق شهداؤنا في عدائهم لأعداء الله، غير آبهين بشيء، لا يخافون صواريخهم ولا طائراتهم ولا دباباتهم.. كاشفين كُلّ مخططاتهم ومؤامراتهم على الأمة..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذا: [المصلحة للشعوب الإسلامية هو التوجه القرآني في النظرة نحو هؤلاء اليهود والنصارى, نظرة العداء, نظرة إعداد القوة, نظرة الجهاد, نظرة الشعور بأنهم يسعون في الأرض فساداً, وأنهم لا يريدون لنا أي خير, وأنهم يودون أن نكون كفاراً, يودون لو يضلونا, يودون لو يسحقونا وينهونا من على الأرض بكلها.[الموالاة والمعاداة ص: 7]

وقال أيضاً سلام الله عليه: [إذا كنا نرى دول الغرب كلها حكومات وشعوباً ينطلقون لمحاربة الإسلام والمسلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهم بمثل ما يعاملون به المسلمين، ويقف في وجههم كما يقفون بكل إمكانياتهم في وجه المسلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص: 9]

سادساً:ـ طمعوا في (وعْدِ) الله، وخافوا من (وعيده):ـ

الوعيد:ـ

وكذلك من خلال القرآن الكريم، قرأوا آيات كثيرة جداً، يتوعد فيها جبار السماوات والأرض العصاة من عباده، فخاف شهداؤنا الأبرار، واقشعرت أبدانهم، عندما قرأوا أحوال أهل النار، وكيف وصفها الله سبحانه لنا في القرآن وكأننا نراها، طعامها، شرابها، أبوابها، خزنتها، من مثل قوله تعالى: [أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ* إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ* إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ* طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ* فَإِنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ* ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ].

قال الشهيد القائد سلام الله عليه: [الوعد والوعيد: هو مما ملئت به صفحات القرآن الكريم وتكرر كثيراً في آيات الله في القرآن الكريم الحديث عن الجنة، الحديث عن النار بالتفصيل الكامل للجنة والنار. الوعد للمؤمنين في الدنيا، الوعد للمتقين، الوعد لمن يسيرون على هدي الله في هذه الدنيا، وعدهم بأشياء كثيرة جداً، والوعيد لمن يخالفون هدي الله في هذه الدنيا، ومن يتمردون عليه، ومن يعصونه، توعدهم بعقوبات كثيرة جداً.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 1]

وتأمل أيضاً شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى على لسان أهل النار: [رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ] فعرفوا ووعوا أن يجعلوا المضلين لهم تحت أقدامهم هنا في الدنيا، لأنه هنا ينفع هذا، أما في النار فلن ينفعك أن تضع من أضلك تحت قدمك، لأنكما سواء في النار، فانطلقوا ضد كُلّ طاغية ومتكبر، يحاربونه، وينكسون رايته، ويعلون راية الحق، لا يخافون في الله لومة لائم..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [هنا في الدنيا، في الدنيا، إلعن أولئك الذين أضلونا، إلعن أولئك الذين أضلوا الأمة من سابقين أَوْ من لاحقين، إن لعنتهم هنا في الدنيا هي التي ستجدي، أن تفضحهم هنا في الدنيا، وأن تطلب من الله أن يخزيهم وأن يخزي من يسير على نهجهم، هنا في الدنيا سينفع.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 6]

الوعد:ـ

أما آيات الوعد، التي امتلأ بها القرآن، فقد جعلتهم يشتاقون إلى الشهادة، بشغف شديد، من مثل قوله تعالى: [وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ]ـــ ومن مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ* لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ* لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ]ـــ ومن مثل قوله تعالى: [فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ* فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ* قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ* كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ]، وغيرها من الآيات التي تحكي نعيم الجنة التي فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

سابعاً:ـ إيمانهم المطلق بأن الله سينصُرُ عبادَه المستضعفين (الواعين):ـ

من جهة أخرى، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى: [وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ]، ـــ وقوله تعالى: [لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ]ـــ وقوله تعالى: [بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ] ـــ وقوله تعالى: [إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ]ـــ وقوله تعالى: [وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ].

ففهموا ووعوا وآمنوا بتلك الوعود الإلهية، وأنا سوف تتحقق؛ لأنها صادرة عن جبار السماوات والأرض، من بيده القلوب، المهيمن على القلوب، ولا أحد غيره مهيمن عليها، فيملأ قلوب الأعداء رعبا وفزعا وخوفا، ويملأ قلوب أولياء الله أمنا واطمئنانا وثباتا، فانطلقوا إلى الجبهات لا يخشون أحداً، كما قال الله عنهم: [الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ]..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [ليس كُلّ مستضعف هو من سيكون الله معه، ومن سيحظى بتأييد الله ونصره، ومن سيعمل الله على إنقاذه، إنهم فقط المستضعفون الواعون.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 13]

وقال أيضا: [سنة إلهية لا يكون إعزاز عباده ونصر دينه إلا على أيدي المستضعفين الذين يغيرون ما بأنفسهم فيصبحوا مستضعفين واعين، يستشعرون مسئوليتهم ويثقون بوقوف الله معهم، يثقون بالله، ويثقون بما وعدهم به.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 14]

دولٌ أُورُوبية وعربية تحذر من عواقب قرار الضم على علاقاتها الثنائية بالكيان

كتائبُ «القسام» تستعرضُ أبرز عمليات ومفاجآت «العصف المأكول»

المسيرة : متابعات

أكّـدت كُـلٌّ من ألمانيا وفرنسـا ومـصر والأردن، أنها لن تعـترفَ بأيِّ تغيـير في الحدود بـين «إسرائيل» وأراضي السـلطة الفلسـطينية بدون موافقة طرفَي الصراع.

وحـذّرت الـدولُ الأربعة في بيـان نشرتـه الخارجيـة الألمانيـة، أمـس الاثنين، مـن أن ضـمَّ أجـزاء مـن أراضي الضفـة الغربية لإسرائيل قد تكونُ له عواقبُ على علاقاتهـا الثنائيـة مـع الدولة العبرية، واعتـبرت أن هـذا الإجـراء «سـيكون انتهـاكاً للقانـون الدولي وسـيهدّد أسـس عملية السـلام»، وتؤكّـد أنها لن تعترف بأي تغيير في حدود 1967م دون اتّفاق طرفي الصراع.

ونقلاً عن وسـائلَ إعلامية عبرية بأن القيـادة الصهيونيـة تلقت البيان بـكل برود وعدم اكـتراث، مشـيرةً إلى حديـث نتنياهو لجونسـون: «نتمسـك بخطة ترامب كقاعدة للمفاوضات مع الفلسـطينيين»، فيما تناقلت وسـائل الإعلام خـبر موافقة سـلطات الاحتلال على بنـاء 240 وحـدة اسـتيطانية في منطقة مجمع مستشـفى (شعاريت سيدك) القديم في القدس المحتلّة.

من جانبها، اسـتعرضت كتائبُ الشهيد عز الدين القسام، الجنـاح العسـكري لحركـة حمـاس في تقرير عـلى موقعها الإلكتروني أبرز أحداث وعمليات ومفاجآت حرب 2014، والتـي أسـمتها «معركـة العصـف المأكول»، وذلك في ذكراها الخامسة.

وقالـت الكتائـب: «سـتة أعـوام عـلى معركـة خاضتهـا المقاومة الفلسـطينية وعـلى رأسـها كتائـب القسـام والتـي كانـت الجحيـم لقـادة العـدوّ وجيشـهم المهزوم والمغتصبـين، وانتصـاراً سـطرته الكتائـب بدماء قادتها وجنودها».

وأضافت «توالت تراتيل النصر، بضربـات مدفعية الكتائـب، وطلقـات قنـص الغول، وغوص (الكوماندوز) البحـري، واسـتهدافات وحدة الـدروع لآليـات العـدوّ، وتطاير عبـوات وحـدة الهندسـة، وتوثيـق العمليـات بكامـيرات دائـرة الإعـلام العسـكري، وليس انتهاء بزلزلة الحصون من خلال عمليات الإنزال خلف الخطوط».

ورفضاً لهذه المخطّطات الصهيونية، ينظم الفلسطينيون منـذ مطلع يونيـو الماضي، فعاليـات شـعبيّة وجماهيرية في الضفـة وقطاع غزة، وفي عديد من البلدان العربية والأُورُوبية وأمريكا اللاتينية.

السيد نصرالله: أي دولة بالعالم غير الكيان مرحَّب بها للعمل في لبنان

المسيرة : متابعات

في خطابٍ تاريخيٍّ لهُ، مسـاء أمس الثلاثـاء، عـلى شاشـات قنـاة المنـار الفضائية، أطل السيد حسن نصر الله -الأمين العام لحزب الله اللبناني-.

وأبرز مـا جاء في كلمتـه حول آخر التطـورات السياسـية قولـه: «نعيش بعد أيَّـام ذكرى حرب تموز ونستذكر الانتصـارات وهزيمـة المـشروع الأمريكـي في المنطقة مـن بوابة لبنان، والوضع الحالي وما يعيشـه اللبنانيون عـلى المسـتوى الاقتصـادي والمعيـشي يحتاج إلى إخلاص وجهود الجميع».

وأَضَـافَ نصرالله «مقاربة الوضع الاقتصـادي يجـب أن تكـون مقاربة وطنية تشـمل كُـلّ اللبنانيين وَأَيْضاً المقيمين في لبنان، والوضع الاقتصادي لا يتهـدّد منطقـة واحـدة بـل يعنـي الجميـع، والمقاربـة يجـب أن تكـون وطنية، وهذا الأمر لا يمكن تفكيكه أَو تبسيطه».

وشدّد السيد حسن نصرالله بقوله: «عندمـا طرحنـا موضـوع التوجّـه شرقاً وكنت واضحًا أن التوجّـه شرقاً لا يعنـي أن نديرَ ظهرَنا للغـرب، فأيةُ دولـة في هذا العالم باسـتثناء إسرائيل لديهـا اسـتعدادٌ أن تأتـيَ إلى لبنـان وتستثمر في لبنان أَو تعمل في لبنان أمرٌ نرحب به ومنفتحون عليه».

زلزال بقوة 4.4 درجات يضربُ شرق سوريا

المسيرة : متابعات

ضربـت هـزةٌ أرضيـةٌ بقـوة 4.4 درجـات عـلى مقيـاس ريخـتر، أمس الثلاثاء، شـمال شرق مدينة دير الزور السورية.

وأفادت وكالة «سانا» السورية نقلاً عن المركز الوطني للزلازل بوقوع هزة أرضيـة متوسـطة بقـوة 4.4 درجات على مقيـاس ريختر تبعد مسـافة 45 كم شمال شرق مدينة دير الزور.

يُذكـر أن آخـرَ زلزال ضرب سـوريا كان في 24 يناير الماضي، حيث شعر به معظم سكان الشمال السوري، وخلّف أضراراً مادية في عدد من المناطق.

وأفـاد المركـز الوطني للـزلازل بأنه كان ناجماً عن زلزال تتراوح قوته من 6.7 إلى 7 درجات ضرب ولاية (إلازيغ) شرقي تركيا.

مقرّرة أممية: اغتيالُ أمريكا لقاسم سليماني انتهاكٌ للقانون الدولي

المسيرة : متابعات

أعلنت مقـرّرةُ الأمم المتحـدة المعنية بالقتـل خـارج نطاق القضـاء، أنييس كالامـار، أن «اغتيـالَ أمريـكا لقاسـم سليماني غير قانوني».

كالامـا اعتـبرت أن اغتيـالَ أمريـكا لقائـد قـوة القـدس السـابق الشـهيد قاسـم سـليماني و9 آخريـن في العراق يمثّل انتهاكاً للقانون الدولي، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة لم تقدّم أدلة كافية عـلى أن هجومـاً يسـتهدف مصالحها كان قـد بدأ أَو على وشـك البـدء لتبرير اغتيال سليماني.

وأوضحت أن «الجنرال سليماني كان مسؤولاً عن الاسـتراتيجية والتحَرّكات العسـكرية الإيرانية في سوريا والعراق، لكـن في غيـاب تهديـد وشـيك حقيقي للأرواح، فإن مسارَ العمل الذي اتخذته الولايات المتحدة كان غيرَ قانوني».

وقالـت كالامار: إن «العالـمَ في وقت حـرج ونقطة تحـوّل محتملـة عندما يتعلـق الأمـر باسـتخدام الطائـرات المسـيَّرة، فيمـا لا يقومُ مجلـسُ الأمن بدوره، والمجتمع الدولي، سواء طوعاً أَو كرهاً، يلتزم الصمتَ إلى حَـدٍّ بعيد».

ومن المقرّر أن تقدّمَ كالامار الخميسَ المقبلَ تقريرَها لمجلس حقوق الإنسان، مما سيعطي الدولَ الأعضاء فيه فرصةً لمناقشة التحَرّك ضدّ الولايات المتحدة.

يُذكـر أن الفريـقَ الشـهيد قاسـم سليماني استشـهد بغارة أمريكية على موكبـه قرب مطار بغـداد في الثالث من كانون الثاني/ يناير الماضي.

وعقـب استشـهاد سـليماني، أعلن البنتاغون رسميًّا قيامَ الولايات المتحدة الأمريكيـة باغتيـال قائد قـوة القدس في حـرس الثـورة الإسـلامي في إيـران، قاسـم سـليماني، بتوجيه من الرئيس الأمريكي.

وقـال البنتاغـون في بيـان رسـمي «بتوجيـه مـن الرئيـس ترامـب قتـل سـليماني كإجـراء دفاعـي حاسـم لحماية الموظفين الأمريكيين بالخارج».

وبعد عملية الاغتيـال مباشرة، تبنى ترامـب اغتيال الشـهيد الفريق قاسـم سـليماني، وأعلن مسـؤوليته المباشرة عـن اغتيالـه، وقال عقب استشـهاده: إن واشـنطن لا تسعى لتغيير النظام في إيران.

استهدافُ مجمع نطنز النووي وتكتيكاتُ الرد

المسيرة : متابعات

أكّـد منسـقُ شـبكة أمان للدراسـات الاسـتراتيجي، الدكتـور أنيس نقاش، أن الـرد الإيرانـي على من اسـتهدف مجمع نطنز النووي ربما سيكون رداً مفاجئاً.

وقال الدكتور نقاش في حديث لبرنامج مـع الحدث على شاشـة قنـاة العالم: إن إيـران أكّـدت أنه سـيكون هناك رد على كُـلّ من تثبت مسـؤوليته في اسـتهداف نطنـز، مُضيفـاً أن التأنـيَ الإيرانـي في الإعـلان عـن المسـؤول عن الاسـتهداف واتِّخـاذ الموقـف ضده له علاقـةٌ بكيفية الرد والمفاجـأة في الرد، فقد تريد طهران الاحتفاظَ بالموعد وطريقة تحديد من هو العدوّ فقد لا يكون عبر بيان بل قد يكون عـبر طريقة الـرد بحد ذاته، وهـذا يعودُ لتكتيـكات القيـادة الإيرانية ولكن ما هو مؤكّـد حتى الآن أن المعتديَ سوف يواجَهُ بردٍّ قوي وقاسٍ.

وأكّـد المختصُ بالشـؤون الإسرائيلية، حسـن حجازي، أن الاحتلال الصهيونية يحـاولُ تبنـي عمليـة اسـتهداف نطنز بصورة إيحائية ويتجنب التصريح بذلك؛ خوفاً من الرد الإيراني.

وبـيّن النقـاش أن إدارةَ ترامب كانت تخـشى مـن أن تعلـنَ إيـران طفـرةً في تطورها النووي قبل الانتخابات الأمريكية لتؤكّـدَ عـدمَ تأثير العقوبـات الأمريكية عـلى التطور الإيرانـي، فربما قـرّرت أن تسـتهدفَ البرنامـجَ النـووي الإيرانـي بمشاركة كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضـح حسـن حجـازي أن الاعتداءَ الإسرائيلي على مجمع نطنـز يعتبر بدايةَ مرحلـة جديـدة؛ لأَنَّ الولايـات المتحـدة أرغمت الاحتلالَ الإسرائيـلي بعدم القيام بأية عملية ضد المنشآت النووية الإيرانية بعد الاتّفـاق النووي، لكـن الإسرائيليين خرقـوا هـذا الاتّفاقَ بعـد تنامي الخوف من فوز بايـدن في الانتخابات الرئاسـية الأمريكية والتوقع بأن يعيد بايدن العملَ بالاتّفاق النووي.

بريطانيا تستكملُ تصديرَ الأسلحة إلى السعودية

المسيرة : متابعات

أكّـدت وزيرةُ التجارة البريطانيـة، ليز تروس، أن لنـدن امتثلت لأمر قضائي يتعلق بقراراتها بشـأن منح تراخيص لبيع أسـلحة للسعودية، ما يعني إمْكَانيةَ إصدار تراخيص جديدة لتصدير أسلحة إليها.

وقالـت تـروس: إن الحكومة «أعـادت الآن اتِّخـاذَ القرارات التـي كانت محل المراجعة القضائية على أَسَـاس قانوني صحيح، حسـبما طالب الأمر الصادر عن محكمة الاستئناف في 20 يونيو».

وأضافـت في بيان مكتـوب: «وبناءً على ذلك، فإن التعهدَ الذي قدّمه سـلفي إلى المحكمة بأننا لن نمنحَ أي تراخيص جديدة لتصدير أسـلحة أَو عتاد عسـكري إلى السعودية؛ مِن أجلِ الاستخدام المحتمل في اليمن، لم يعد قائماً».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الأربعاء والخميس
17 ذي القعدة 1441هـ
8 يوليو 2020م

العدد
(946)

ليعلم الجميع أن من لا يتحرك بجدية في مواجهة العدوان ونراه يثير الإشكالات في الداخل فهو كاذب ولا إخلاص فيه

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

سريع ورسالة الشعب اليمني للرياض في مئوية تنومة

منير الشامي

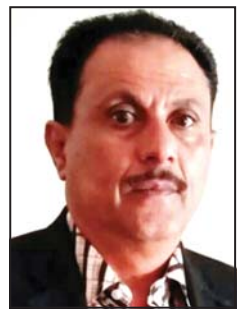

مِئة عام خلت على مجزرة تنومة البشعة، تلك المجزرة الوهَّابية الإرهابية التي ارتكبها النظام السعودي في حق أكثر من 3000 ألف يمني وهم حجاج قاصدين بيتَ الله الحرام، محرمين ومكبرين، وألسنتهم لاهجة بذكر الله تسبيحاً وتلبيةً وذكراً ودعاءً.

وفي هذا اليوم الذي يصادفُ الذكرى المئويةَ لهذه المجزرة المؤلمة، تعود ذكراها على لسان الناطق الرسمي للقوات المسلحة في بيانه، وفي لحظة لا زلنا نحن اليمنيين نعاني فيها ونكابد لسادس عام من عدوان هذا النظام الإجرامي الذي جعل كُلّ يوم منها كيوم تنومة أمام عيوننا، فما من يوم مر منها إلا وارتكب فيها هذا النظام المجرم مجزرة هنا وأُخرى هناك، وَقضى فيها العشرات من أطفالنا ونسائنا ورجالنا شهداء كشهداء تنومة، وهم أَيْضاً مكبرين مثلهم ومسبحين، أَو ساجدين وراكعين، أَو عاملين وقائلين في كُلِّ مكان تواجدوا عليه، في المساجد والمنازل، وفي الشوارع والطرقات، وفي المزارع والأسواق والمنشآت بقصف طائراته لم يتوقف حتى ليوم واحد من أَيَّام عدوانه على اليمن في طوله وعرضه.

وفي هذه اللحظة الاستثنائية من تاريخنا، أكّد العميد سريع فيها لهذا النظام المجرم وكل أربابه المستكبرين من قوى الطاغوت، أن دماء اليمنيين من يوم تنومة إلى اليوم لن تذهب سدى، وأن محاسبة المجرم آن أوانه ليحاسب على إجرامه وطغيانه، وظلمه وجبروته ويشرب من نفس الكأس التي سقى بها اليمنيين طوال مِئة عام.

قصوره اليوم في حدقات صواريخنا، ووسط عيون طائراتنا، ومنشآته على نشان بأسنا، وفواتيره عن إجرام مِئة عام محفوظة، بياناتها كاملة،

التتمة ص 9

على أعتاب الذكرى المئوية الأولى لمجزرة تنومة (3 - 3)

د. حمود عبدالله الأهنومي

إنَّ استمرارَ العُدوان على شعبنا من ذاتِ العدوّ المُجرِم الذي ارتكب مجزرة الحجاج الكبرى يُحَتِّمُ إحياء ذكرى هذه المجزرة، ولا سيما الذكرى المئوية الأولى بشكل قوي ولائق وبما يُعَزِّزُ واقعَ الصمود والثبات والانتصار الذي يستعدُّ له اليمنيون بعون الله وفضله؛ ذلك لتحقيق عددٍ من الأهداف والنتائج، والتي من أهمّها: نشرُ مساحةِ الوعي بالمجزرة بشكلٍ أوسع محليا وإقليميا ودوليًّا، والمساهمة في تأصيل الوعي الجمعي للأُمَّة بجذور العدوان القائم على بلدنا، وإسقاط الذرائع الواهية التي يعلنها العدوانُ الراهن، وجعلُ الذكرى محطَّةً للتوعية بخطورة العدوان، وأهميّة التعبية ضده، إضافةً إلى ما في الإحياء من الوفاء لدماء الشهداء ومواساة أحفادهم وذويهم، وفيه أَيْضاً إيصالُ رسالةٍ ساخنة وقوية للعدوِّ والصديق أننا قومٌ لا ننسى شهداءنا، ولو تقادَمَ العهد بهم عقوداً وقروناً من الزمان.

وهنا لا يفوتني أن أدعوَ الباحثين إلى بذل المزيد من البحث في الأبعاد والوقائع والنتائج التاريخية والسياسية والاجتماعية للمجزرة بشكل مُعَمّق، وإلى جمعِ مزيدٍ من الوثائق والمعلومات حولها، وتشجيع الكتابات التاريخية عنها في الوسط الأكاديمي، وأكرّر الدعوة لأبناء شعبنا للتفاعل والتواصل لتوثيق ما أمكن من الروايات الشفهية والمتناثرة حولها، وتوثيق ما أمكن من أسماء الشهداء والضحايا والناجين وتراجمهم، كما أدعو إلى بحثِ آفاق التحَرّك السياسي والقضائي والقانوني لمقاضاة هذا الكيان المجرم أمام المحاكم الدولية والمحلية، وطرح هذه القضية في أية مفاوضات سياسية قد تنشأ بين شعبنا وهذا النظام، حيث باب القضية لم يُغْلَقْ سياسيًّا ولا قضائيا، ولا يزالُ مفتوحاً على مصراعيه، والجريمة مصنفة دوليًّا بأنها ضد الإنسانية وأنها إبادة جماعية، وعليه فلا

التتمة ص 9